تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٣٩٨٦

١٢ صفحة | الأحد ٢٥ صفر ١٤٤٥هـ - ١٠ أيلول ٢٠٢٣ م

tishreen.news.sy

ملف تشرين

لصوص يستولون ولصوص يسرقون...

بالأرقام والوقائع «تشرين» تكشف تفاصيل أبشع «حرب تجويع» تشنها أميركا و ميليشياتها على السوريين

في شهر آب من عام ٢٠٢٠ كشفت الولايات المتحدة الأميركية – في عهد رئيسها السابق دونالد ترامب – الغطاء رسمياً وبالكامل عن أهدافها الخبيثة والخطيرة وراء احتلالها لمناطق شرق وشمال شرق سورية. وهي سرقة ثروات السوريين وعلى رأسها النفط والقمح، في سبيل الضغط عليهم اقتصادياً وتعميق أزماتهم المعيشية. وصولاً إلى دفعهم للخروج على الدولة، بما يقود إلى إضعافها، وتالياً إخضاعها ودفعها للخضوع للشروط والإملاءات الأميركية، التي باتت معروفة للجميع، ورفضتها سورية – شعباً وقيادة – رفضاً قاطعاً مراراً وتكراراً، لأنها لا تنسجم مع القيم والمبادئ التي نشأ وتربى وعاش عليها الشعب السوري، انطلاقاً من كونه شعباً يأبى الخنوع.

حرب تجويع بلا حدود... تفاصيل صادمة في ملف القمح السوري المسروق.. من البذار الفاسد إلى الحرق إلى سرقة ما تبقى من المحصول.. شواهد على حكاية قرصنة معلنة

حقائق يجب أن يعرفها الجميع ما وراء السطو الأميركي على ثروات سورية.. الحكاية من أولها ؟؟

7-6-5-4-3-2

مدارس المتفوقين في طرطوس لا تستوعب متفوقيها.. تخفيض عدد الشُعب الصفيّة عن العام الماضي ترك ألف سؤال وسؤال؟! | 10

بانتظار أن يبدأ إنتاج «الخريفية»..

بورصة البطاطا مرشحة للارتفاع أكثر والأسعار تكسر حاجز الـ٥٠٠٠ ليرة للكيلو

8

■ تشرين - عمار الصبح:

سجلت أسعار البطاطا في الأسواق ارتفاعات ملحوظة مؤخراً كسرت حاجز الـ٥٠٠٠ ليرة للكيلو، مرتفعة بمعدل ١٥٠٪ عما كانت عليه قبل أقل من شهر حيث كان سعر الكيلو بحدود ٢٠٠٠ ليرة، وسط توقعات أن تشهد الأسعار زيادة أكبر ريثما تعود عجلة الإنتاج للدوران في المساحات التي تجري عمليات زراعتها بالعروة الخريفية من المحصول.

العقوبات قلّصت من حجم التبرعات والحوالات للجمعيات.. ونشاطها مرتبط بالموارد المتاحة

9

حقائق يجب أن يعرفها الجميع

ما وراء السطو الأميركي على ثروات سورية.. الحكاية من أولها ؟؟

د.ماردیني: "اللصوصية الأميركية" تهدف إلى حرمان الشعب السوري من ثرواته ودعم الأطماع الانفصالية لـ قسد

■ تشرين – خاص

في شهر آب من عام ٢٠٢٠ كشفت الولايات المتحدة الأميركية – في عهد رئيسها السابق دونالد ترامب – الغطاء رسميا وبالكامل عن أهدافها الخبيثة والخطيرة وراء احتلالها لمناطق شرق وشمال شرق سورية. وهي سرقة ثروات السوريين وعلى رأسها النفط والقمح، في سبيل الضغط عليهم اقتصاديا وتعميق أزماتهم المعيشية. وصولا إلى دفعهم للخروج على الدولة، بما يقود إلى إضعافها، وتاليا إخضاعها ودفعها للخضوع للشروط والإملاءات الأميركية، التي باتت معروفة للجميع، ورفضتها سورية – شعبا وقيادة – رفضا قاطعا مرارا وتكرارا، لأنها لا تنسجم مع القيم والمبادئ التي نشأ وتربى وعاش عليها الشعب السوري، انطلاقا من كونه شعبا يأبى الخنوع.

شرعنة السرقة واللص معاً

في ذلك الشهر من عام ٢٠٢٠ وقّعت ق*س*د مع إدارة ترامب عقداً لشرعنة سرقة النفط السوري، وذلك عبر وسيط هو شركة النفط الأميركية «دلتا كريسنت إنيرجي – Delta Crescent Energy».

وقد أراد المحتل الأميركي من وراء ذلك شرعنة سرقته كما ذكرنا، وفي الوقت نفسه شرعنة وجود ق*س*د وكيلته على الأرض، ومدّها بأسباب الحياة الاقتصادية لدعم أطماعها الانفصالية، ولاسيما أن ترامب أعلن في مؤتمر صحفي يوم الأحد ٢٧/تشرين الأول – /٢٠١٩، أن أميركا تريد نفط سورية وستأخذ «حصتها» منه.

جريمة سرقة النفط السوري انتقلت من ترامب إلى خليفته جو بايدن، لكن إدارة هذا الأخير ارتأت أن تنتهج أسلوباً مختلفاً لشرعنة اللصوصية الأميركية في سورية «ضمن إطار لصوصيتها العالمية» فألغت العقد مع شركة «دلتا كريسنت إنيرجي – Delta Crescent Energy» لتمارس نوعاً من «حملة علاقات عامة» لتحسين صورتها في المنطقة من جهة، والالتفاف على علانية السرقة التي جاهر بها ترامب من جهة ثانية. فزعمت أنها لا تسرق نفط سورية ولا تنتفع منه، بل هي تحميه لمصلحة الشعب السوري، وأن «تواجدها شرق وشمال شرق سورية هو من أجل الشعب السوري وليس من أجل النفط» فكيف يكون ذلك فيما هي تحاصر هذا الشعب بأبشع وأقسى العقوبات الجائرة، في خطة ممنهجة لتفقيره وتحويله نهباً لحالة دائمة من العَوَز والفاقة؟. وكيف يكون ذلك إذا كان المنتفع الأساسي، وبإعلان أميركي رسمي «من ترامب ثم بايدن» هو مجموعات انفصالية تريد الولايات المتحدة الأميركية منحها مصدر دخل وإيرادات لتمكينها من السيطرة، والانفصال لاحقاً، وبما يُديم تواجد الاحتلال الأميركي، باقتطاع جزء واسع مهم وغني بالثروات الطبيعية – من غاز ونفط – وبالمنتجات الزراعية، من سورية.

هنا لا بدّ أن نسأل عن الأسباب والدوافع وراء ذلك. وعن المجتمع الدولي وقوانينه وأين هو من هذه اللصوصية الأميركية؟

معادلات القوة السورية

لا يُعوّل السوريون كثيراً على القانون الدولي والمواثيق الأممية لإنصافهم، وإن كانوا يأملون في الوقت نفسه أن يأتي اليوم الذي يتم فيه إنصافهم.

وحتى يأتي ذلك اليوم يواصل السوريون بناء "معادلات قوة؟ أوجدوها بأنفسهم داخلياً وعلى مستوى المنطقة.

وعندما تلجأ الدولة السورية إلى المحافل الدولية، فهي تفعل ذلك لإظهار حقها أمام الرأي العام العالمي، ولتشير بإصبع كبير إلى المحتل المغتصب للحقوق، وإلى اللص الدولي الذي يجثم على قمة العالم بفعل لصوصيته التي يمارسها على كل الدول، حتى على حلفائه. لصوصية ليست فقط نهباً وسرقة، بل لصوصية سياسية وعسكرية وحتى تاريخية. لصوصية تتقلب وتتلوّن وفق كل مرحلة تاريخية وتبعاً لكل دولة. وهذا ما سنبينه في هذا الجزء الثالث من هذا الملف.

وجود مدروس

الدكتور جاك ماردیني رئيس جامعة الفرات سابقاً، يرى أن الوجود الأميركي في المنطقتين الشرقية والشمالية الشرقية من سورية، اللتين تضمان منطقتي الجزيرة والفرات، كان مدروساً في اتجاهات عدة، أهمها حرمان سورية من خزاني النفط والقمح، إضافة إلى التمدد والتمركز في جغرافيا بعيدة نسبياً عن العاصمة دمشق، والتموضع في مكان يتيح للأميركيين رعاية وتشجيع وتغطية مشروع انفصالي – تقسيمي في الشمال الشرقي، وإيجاد عازل «جيوبوليتيكي» يتيح منع التواصل السوري – العراقي، ومنع التواصل بين أطراف محور المقاومة في المشهد الأوسع.

ويسأل: هل نسينا أنّ الإدارة الأميركية عملت كل ما بوسعها، بأوامر مباشرة من الصهيونية العالمية، لإسقاط سورية المقاومة، من خلال دعم التنظيمات الإ*رها*بيّة بشكل لا محدود بالتعاون مع دول معروفة، لكنها اصطدمت لأكثر من ١٢ عاماً بالانتصارات التي حققها الجيش العربي السوريّ وداعموه من الحلفاء، وبالأخص محور المقاومة.

تفاصيل جديدة

ويكشف د.ماردیني تفاصيل جديدة من الاتفاق بين القيادة الأميركية و ق*س*د على سرقة النفط السوري. بقوله: بعد أشهر من البحث عن آلية "للاستيلاء؟ على النفط السوري أميركياً، أعلن السيناتور الأميركي، ليندزي غراهام، توقيع شركة نفط أميركية عقداً مع القائد العام لـ ق*س*د مظلوم عبدي، للعمل في حقول النفط في شرق الفرات، وذلك خلال جلسة لمجلس الشيوخ الأميركي في آب/أغسطس ٢٠٢٠. ووفق الإعلان الأميركي، فإن شركة «دلتا كريسينت إنيرجي – Delta Crescent Energy LLc»، حصلت على العقد.

ويميط د.ماردیني اللثام عن تفاصيل ذلك العقد. قائلاً إنه ينص على أن تقوم الشركة المذكورة باستقدام مصفاتين متنقلتين لتكرير النفط، باستطاعة ٢٠ ألف برميل، في مناطق سيطرة «ق*س*د» في محافظة الحسكة، مع العمل على صيانة الحقول والآبار، وإعادتها إلى إنتاجها الطبيعي.

وقد بدأت الشركة عملها في الجزيرة السورية فوراً، ثم انتقلت في مرحلة لاحقة إلى محافظة دير الزور لإعادة تأهيل الحقول والآبار هناك.

وأضاف د.ماردیني إن قيادة ق*س*د اعتبرت الخطوة الأميركية بمثابة اعتراف سياسي بما يسمى "الإدارة الذاتية؟، من خلال التعاقد معها من دون العودة إلى الحكومة السورية. كاشفاً عن زيارة لعدد من خبراء النفط الأميركيين برفقة ضباط من ما يسمى «التحالف الدولي»، بينهم خبراء عرب للأسف الشديد، إلى حقول التنك والعمر والجفرة الواقعة في شرق الفرات، للكشف عليها والاستحصال على عقود من شركات لاستثمارها. وذلك عقب تصريحات الرئيس الأميركي السابق ترامب في ٢٧/ تشرين الأول – /٢٠١٩، مباشرة.

ويلفت د.ماردیني إلى أن اعتماد واشنطن على شركة ذات تاريخ مملوء بالفضائح لتولّي مهام استثمار حقول النفط السورية، وتسريب تفاصيل العقد إلى العلن، يشيان بأن الإعلان سياسي أكثر منه تقني، وهو موجّه بشكل رئيس ضدّ دمشق، في إطار تصعيد الضغوط على الحكومة السورية، بهدف انتزاع تنازلات منها.

عوامل ضغط

وأكد د. ماردیني أن الولايات المتحدة الأميركية تريد من السيطرة على الثروات الطبيعية في سورية تحقيق ثلاثة أهداف، أولها أن تصبح هذه الثروة عامل ضغط سياسي واقتصادي تستخدمه متى رغبت.

تابع الصفحة التالية ←

بالأرقام والوقائع «تشرين» تكشف تفاصيل أبشع «حرب تجويع» تشنها أميركا و"ميليشياتها" على السوريين

وثانيها للحيلولة دون ضم سورية إلى منتجي النفط والغاز في العالم، خشية أن تصبح في المستقبل جزءاً من شبكة لتزويد ونقل الغاز من إيران إلى أوروبا، أما الهدف الثالث فيتمثل بمنع الدولة السورية من تطوير «علاقات نفطية» مع العراق مستقبلاً.

مبيناً أن النفط، مثله مثل القمح وبقية خيرات منطقتي الجزيرة والفرات، التي عمل الاحتلال الأميركي وحتى الاحتلال التركي على سرقتها، وحرمان الشعب السوري من مقدرات هاتين المنطقتين. وهو ينسجم مع سياسة الحصار الجائر الذي تفرضه الإدارة الأميركية على سورية. هذه الأفعال الإجرامية، التي تنطبق فقط على زعماء العصابات ورجال المافيا، تصر الإدارة الأميركية على الاستمرار بممارستها، على أمل أن تحقق عبر سياسة العزل والعقوبات الجائرة، ما عجزت عن تحقيقه طوال ١٢ سنة من الحرب الإ*رها*بية التي تشنها على سورية.

بدليل أن العالم أجمع يدرك أن النفط السوري المسروق ليس ذا جدوى اقتصادية بالنسبة للولايات المتحدة الأميركية، لكنه يشكل إشارة مهمة تعكس طبيعة وأهداف هذا الاحتلال في سورية، واستخدامه لغايات أخرى تخدم وجوده غير الشرعي في المنطقة.

مشدداً على أن الأهداف الأميركية في النهاية واضحة للجميع، فعقلية الأميركي لم تتغير أبداً، والرغبة الأميركية بإسقاط الحكومات المخالفة لها وتدمير البلدان وحصار الشعوب التي لا تخنع لإملاءاتها باتت علنيّة.

غضب عشائري ورسمي

وبالعودة إلى الاتفاق بين المحتل الأميركي وق*س*د على سرقة النفط السوري، يؤكد د. ماردیني أن هذا الاتفاق قوبل بموجة غضب شعبية "عشائرية؟ من سكان منطقتي الجزيرة والفرات. في ظلّ اعتبار عشائر المنطقتين – وهما امتداد لبعضهما البعض – ما حصل "اعتداء سافر؟ على ثروات الشعب السوري. كما وسّع الاتفاق الأميركي – القَسَدي الهوّة بين العشائر من جهة وواشنطن و"ق*س*د" من جهة أخرى، بعد اتهامات عشائرية متكررة للأميركيين بدعم "فصيل انفصالي؟، على حساب أبناء العشائر في محافظتي الحسكة ودير الزور.

ويقول د. ماردیني إن ردة الفعل الرسمية للحكومة السورية لم تكن أقل من موقف أبناء المنطقة، فقد اعتبرت وزارة الخارجية السورية «الاتفاق سرقة موصوفة متكاملة الأركان»، وأدرجته في إطار «الاعتداء على السيادة السورية».

وقالت الوزارة إن «مي*ليش*يا ق*س*د المأجورة تدرك أن الاحتلال الأميركي إلى زوال لا محالة»، وأنها «مهزومة» هي الأخرى «مثلها مثل المجموعات الإ*رها*بية التي استطاعت الدولة هزيمتها».

ما وراء سرقة القمح

أما عن الهدف من سرقة القمح وتدمير الزراعة في سورية، فيقول د.ماردیني أن أميركا تدرك جيداً الدور المهم والكبير الذي تؤديه الزراعة في الاقتصاد السوري، من خلال مساهمتها بنصيب مهم من التجارة الخارجية، وتوفير العملات الأجنبية، حيث تبلغ نسبة الصادرات الزراعية ٣١٪ من إجمالي الصادرات السورية، وهي نسبة جيدة وتسهم في تعديل الميزان التجاري السوري، كما تعمل على توفير المواد الأولية لمختلف المعامل الصناعية العاملة في مجال الصناعات الغذائية، فضلاً عمّا تسهمه في تشغيل الأيدي العاملة.

ويعدّ القطاع الزراعي المورد الرئيس للدخل لنسبة كبيرة من السوريين، إذ يرتبط نحو ٤٠٪ من سبل العيش في سورية بالزراعة بشكل أو بآخر.

مبيناً أنه نتيجة لسرقة القمح وتدمير الزراعة في سورية من قبل أميركا و ق*س*د، تغيرت كل الموازين وأصبحت تستورد الغذاء من الخارج. وتبدل حال الحدود السورية التي كانت تعج بسيارات شحن الخضار والفاكهة باتجاه العراق ودول الخليج، فتوقف التصدير إلّا ما ندر وأصيب الإنتاج الزراعي في سورية بشلل شبه تام.

وانعكس تراجع الإنتاج الزراعي على ارتفاع أسعار المواد الغذائية والمواد الاستهلاكية الأساسية. وتراجعت كميات الإنتاج الحيواني بمقدار ٣٠٪ وانخفضت أعداد الدواجن بنسبة ٤٠٪ حسب إحصاءات لوزارة الزراعة السورية. كما تراجعت كمية القمح المنتجة إلى أدنى مستوى لها منذ ٢٥ عاماً حسب منظمة الفاو العالمية.

وأدى تراجع المساحات الزراعية إلى خفض معايير العيش للمجتمعات الزراعية الريفية، التي كانت تعتمد على الزراعة وتربية الماشية.

وكان للدور المتقلّص للقطاع الزراعي تأثيرٌ سلبي على المؤشرات الصحية والغذائية الأساسية، مع تزايد عدد الأشخاص الذين يحصلون على طعام قليل بسبب تناقص مخزون الغذاء.

ولفت د.ماردیني إلى أن عدم توافر الغذاء، وظروف العيش غير الصحية والاكتظاظ، والخدمات الصحية غير المتاحة أو المحدودة، وتراجع تحصين الأطفال دون سنّ الخامسة، كلها عوامل أدت إلى زيادة خطر الأمراض المُعدية، وترتّبت عليها تداعيات خطيرة على الوضع الغذائي لهؤلاء الأطفال والنساء الحوامل والمرضعات.

مخطط أميركي بأوامر صهيونية

ويؤكد د.ماردیني أن سرقة الثروات السورية من نفط وقمح تأتي في سياق الحرب الإقتصادية ضد الشعب السوري، وذلك تنفيذاً لمُخطط مُعد مسبقاً وبأوامر صهيونية مباشرة.

موضحاً أن هذه السرقة ترقى من دون أدنى شك إلى مصاف جرائم الحرب، لكونها تُعرّض الشعب السوري لخطر السقوط في هُوّة الفقر والمجاعة، وتقوّض جهود الدولة السورية للتخفيف من أعباء الحرب العدوانية والحصار الجائر.

ويتابع: إن إخراج مئات القوافل من القمح والنفط، والتي تقدر كمياتها بمئات الآلاف من الأطنان، من دون موافقة الحكومة السورية، ومن دون عقود مصدقة رسمياً، ودون تسديد ثمنها لخزينة الجمهورية العربية السورية، هو سرقة موصوفة. بل هو عودة إلى النظام الاستعماري الذي ولّى عهده منذ الحرب العالمية الثانية، والذي اعتمد على نهب خيرات وثروات الشعوب الضعيفة والمضطهدة وإفقارها.

ويشدد د.ماردیني على أن استمرار الولايات المتحدة الأميركية بسرقة خيرات سورية وثرواتها، هو "جريمة موصوفة؟ تضاف إلى سلسلة الجرائم التي ترتكبها مع مرتزقتها بحق الشعب السوري، في إطار حرب اقتصادية وتجويع ظالم بعد فشلها ميدانياً.

مبيناً أن الهدف من وراء ذلك هو إفقار أصحاب الأرض وإجبارهم – تحت ضغط الحاجة – باتجاه العمالة للمحتل من جهة، وإرغام الأهالي على إرسال أبنائهم للقتال في صفوف المجموعات الإ*رها*بية الانفصالية التي يدعمها المحتل من جهة ثانية. هذا إلى جانب تقويض جهود الدولة السورية للتخفيف من أعباء الحرب العدوانية والحصار الجائر.

انتهاك خطير للقانون الدولي

ويوضح د.ماردیني أن هذه السرقة هي انتهاك خطير للقانون الدولي، ولأنظمة لاهاي لعام ١٩٠٧، واتفاقية جنيف بشأن حماية حقوق المدنيين أثناء الحروب «اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩» والتي تحظر بوضوح أعمال النهب، أي مصادرة غير مشروعة لممتلكات عامة وخاصة، ذات صلة بنزاع مسلح أثناء الاحتلال العسكري.

مشيراً إلى أن العالم بأسره يعلم أن أميركا تسرق وتنهب الثروات الطبيعية السورية بالتعاون مع المي*ليش*يات التابعة لها، بشكل يتعارض مع القانون الدولي، مثلما يمثل الوجود العسكري الأميركي على الأراضي السورية خرقاً لهذا القانون، وانتهاكاً لدولة ذات سيادة.

ويؤكد د.ماردیني أن الثروات الطبيعية في سورية من نفط وقمح ملك للشعب السوري فقط، والجهة الوحيدة التي تمتلك الحق بالتصرف بهذه الثروات هي الحكومة السورية، مشدداً على أن سرقتها من قبل الاحتلال الأميركي يمثل جريمة حرب وفقاً لاتفاقية جنيف الرابعة، التي صدقت عليها الولايات المتحدة الأميركية عام ١٩٥٥.

شركة لصوص

لقد أظهرت "تشرين؟ بالأرقام والأدلة والبراهين، من خلال هذا الملف بأجزائه الثلاثة، أن سرقة مقدرات الشعب السوري ونهب ثرواته، مازالت هدفاً رئيساً للولايات المتحدة الأميركية في سورية، حيث تتابع نهجها العدواني عبر دعمها للإ*رها*ب والمي*ليـ*شي*ات الانفصالية، مرتكبة بذلك جريمة موصوفة ومعلنة تنتهك فيها قواعد القانون الدولي.

ويتم ارتكاب هذه الجريمة عبر "شركة؟ تديرها واشنطن لسرقة نفط السوريين وقمحهم.

وبناء على كل ما تقدم، يمكن توصيف ما يجري في منطقتي الجزيرة والفرات من الأراضي السورية بأن مي*ليش*يا ق*س*د "تستولي؟ دون وجه حق على حقول النفط والغاز والقمح، لتأتي الولايات المتحدة الأميركية و؟تسرق؟ ما تنتجه هذه الحقول، وهذا يعني أن ما تقوم به الإدارة الأميركية ومرتزقتها في سورية ما هو إلّا ؟ لصوص يستولون ولصوص يسرقون؟.

> **د. ماردیني: عشائر الجزيرة والفرات تعدّ لصوصية أميركا و قسد اعتداء سافراً على ثروات الشعب السوري**

حرب تجويع بلا حدود...

تفاصيل صادمة في ملف القمح السوري المسروق.. من البذار الفاسد إلى الحرق إلى سرقة ما تبقى من المحصول.. شواهد على حكاية قرصنة معلنة

■ تشرين - خاص

مع بدء عمليات زراعة القمح في تشرين الثاني/نوفمبر/٢٠٢١، فوجئ فلاحو محافظة الحسكة بنوبة كرم حاتمية لقوات الاحتلال الأميركي، من خلال قيام هذه القوات بتوزيع بذار قمح عليهم مجانا.

الفلاحون استلموا بحسن نية ما جاد عليهم الاحتلال الأميركي من بذار، من دون أن يخطر ببالهم أن أميركا بجلالة قدرها، يمكن أن "تخدعهم" وتقدم لهم بذارا "مدسوسا ومشكوكا بسلامته، وغير صالح للزراعة". وذلك لأن أميركا "العظمى" تغامر بذلك بسمعتها وتقامر بعظمتها.

وما إن وصل خبر هذه "المنحة الأميركية؟ من أحد الفلاحين الشرفاء إلى مديرية الزراعة واتحاد الفلاحين في المحافظة، مرفقة بعينة من البذار الموزّع، حتى ساورت الشكوك الجهات المعنية. ولاسيما أن المعلومات التي وصلت لتلك الجهات أكدت أن البذار الموزع "تركي المنشأ؟، وقامت قوات الاحتلال الأميركي بتوزيعه في المناطق الواقعة تحت سيطرة ق*س*د حصراً. أي أن من يقف خلف هذا "الكرم؟ هو الاحتلالان الأميركي والتركي، الاحتلال التركي "يمنح؟، والاحتلال الأميركي "يوزع؟. وبما أن "المانح والموزع؟ يناصبان سورية العداء، كان لابدّ أن تساور الجهات المعنية في محافظة الحسكة الشكوك. وقطعاً لدابر هذه الشكوك كان من البدهي أن يتم التدقيق بأمر هذه المنحة وفحصها والتأكد منها، ومن مدى صلاحيتها للزراعة في الحقول السورية.

وبناء على ذلك، سارعت مديرية الزراعة إلى تقسيم العينة إلى قسمين، القسم الأول تم إرساله إلى كلية الهندسة الزراعية في الحسكة، والقسم الثاني إلى وزارة الزراعة في دمشق، وذلك من أجل تحليل قسمي العينة في مخابرهما. وموافاة المديرية بالنتائج، بأقصى سرعة، قبل أن يقوم الفلاحون بزراعة "البذار الأميركي؟ وتقع الفأس في الرأس.

نتائج "كارثية"

ويخبرنا مدير الزراعة في الحسكة المهندس علي الخلوف الجاسم أن نتائج التحليل لتلك العينة من "البذار الأميركي؟ كانت كارثية، بكل ما في هذه الكلمة من معنى.

فقد أفادت كلية الهندسة الزراعية في تقريرها، بأن العينة التي تم تحليلها في مخابرها يبلغ وزنها ٤٠٠ غرام من البذار الموزع من الاحتلال الأميركي، تحتوي على إصابات بنماتودا ثآليل القمح ومرض التفحم ووجود شعر أبيض وأسود وأعشاب غريبة (زيوان وشيلم) وحبوب مكسورة الأمر الذي يُبيّن أن نسبة الإنبات لهذه العينة لا تتجاوز ٨٣٪ في ظروف المختبر، وستنخفض هذه النسبة في الحقل.

> مازالت القوافل الأميركية تنقل القمح السوري المسروق إلى شمال العراق

أما وزارة الزراعة فأكدت في تقريرها - يتابع الجاسم - أن التحاليل المخبرية التي تم إجراؤها على عينة من بذار القمح الموزع من الاحتلال الأميركي، أثبتت أن هذا البذار غير صالح للزراعة ليس في محافظة الحسكة فحسب، وإنما في جميع الأراضي الزراعية السورية. وذلك بسبب احتواء البذار الموزع على الإصابة بثآليل القمح وشيوع ترافقها مع مرض عفن السنابل البكتيري الناتج عن البكتيريا Clavibacter trtitici والمعروف كمرض حجري مدمّر لحقول القمح عند الإصابة به، ما يسبب تلوث التربة والتأثير بشكل كبير في إنتاج المحصول، إضافة إلى انخفاض نسبة إنبات الحبوب إلى ٨٣,٨٤٪ تحت ظروف المخبر، وقد تنخفض إلى نسبة أكبر في الحقل، إلى جانب وجود نسبة حبوب مكسورة تبلغ ٣,٧٥٪ ما يزيد من الحاجة إلى معدل بذار أعلى لتعويض الفاقد في نسبة الإنبات والحبوب المكسورة، وبالتالي زيادة تلوث التربة وزيادة ضرر الإصابة بنماتودا ثآليل القمح والمرض البكتيري المرافق لها، والتي تبين وجودها في البذار الموزع.

وبينت الوزارة أن بذار القمح تركي المنشأ، والذي وزعته قوات الاحتلال الأميركي، عبر ما تسمى "هيئة الوكالة الأميركية الدولية؟ على شكل هبة مجانية للفلاحين في عدة مناطق في ريف القامشلي شمال الحسكة لا يصلح للزراعة نهائياً، بسبب ارتفاع نسبة النيماتودا فيه، والتي وصلت إلى ٤٠ بالمئة. وقد قامت وزارة الزراعة منذ سنوات بمنع توزيع أي بذار قمح يحتوي على النماتودا مهما كانت نسبة الإصابة قليلة ومحدودة فيه، حفاظاً على الإنتاج الزراعي والاقتصاد الوطني.

لماذا؟

والسؤال الذي يتبادر إلى الذهن هنا، هو لماذا أقدمت كل من تركيا وأميركا على هذه الخطوة "الخسيسة؟ لضرب الاقتصاد السوري، وزعزعة الأمن الغذائي لشعب هذا البلد، من خلال تدمير زراعة القمح التي تعد الركن الأساس في غذاء السوريين؟.

لاشك في أن القيادة الأميركية تدرك أن القمح يشكل السلعة الأهم بالنسبة للسوريين، لأنه يمد البلاد بالطحين بمقدار ٨٠٠ ألف طن. يجيب الجاسم ويضيف: فالقمح كان يشكل ١٢٪ من كامل قيمة الإنتاج الزراعي السوري قبل المؤامرة. واحتل ٤٩٪ من المساحات المزروعة، إذ أنتجت سورية في عام ٢٠١٠ ما يقرب من ٤,١ ملايين طن من القمح، تم تسليم ٣ ملايين طن منها للحكومة. قبل أن يتراجع إلى أقل من مليون طن فقط في سنوات المؤامرة، وهو الأسوأ في تاريخ الزراعة السورية.

ولهذا جنّدت القيادة الأميركية العديد من خبرائها لدراسة القمح السوري دراسة معمقة من مختلف الجوانب، لكونه يعد ظاهرة لافتة للنظر، لا نظير لها حتى في أميركا نفسها. فقد بذل الخبراء الأميركيون محاولات كثيرة لإنقاذ المحاصيل الزراعية الأميركية، وخاصة القمح، من المشكلات التي يعانيها، إلّا أنهم عجزوا عن الوصول إلى نتيجة.

وتنفيذاً لهذا التكليف، يكشف الجاسم النقاب عن دراسات كثيرة قام بها خبراء أميركيون؛ وعلى مدى سنوات، للقمح السوري، بسرية تامة. بغية معرفة الخصائص والميزات التي يتمتع بها، وخاصة تحمله للظروف الجوية القاسية كارتفاع درجات الحرارة وتوابعها.

ومن خلال تلك الدراسات الحقلية والفنية والمخبرية، اكتشف الباحثون في جامعة كنساس الأميركية أن بذور القمح السورية المسماة "Aegilops tauschii؟ أو "الدوسر؟، هي الوحيدة التي لم تصبها الآفات والحشرات، من بين ٢٠ ألف نوع آخر من النباتات تم تدميرها بسبب تلك الآفات، وذلك في تجربة أجريت بحقل مغطى بولاية كنساس الأميركية.

وحسب موقع منظمة أورجانك كونسيومر الأميركية، تم الحصول على بذور القمح السوري من منطقة تقع على بعد ٢٥ كم غرب مدينة حلب.

ومن هنا يؤكد الجاسم أن القيادة الأميركية التي اكتشفت الميزات الجيدة والخصائص الفريدة للقمح السوري، قررت تدميره، هكذا بكل بساطة.

وبناء على ذلك يعدّ قيام الاحتلال الأميركي بتوزيع بذار قمح مصاب وغير صالح للزراعة، هو شكل جديد من أشكال الحرب التي تشن على سورية منذ سنوات. وذلك لأن "البذار الأميركي - التركي؟ في غاية الخطورة، لكونه يؤدي إلى تدني المردود الإنتاجي لوحدة المساحة موسماً إثر آخر من جهة، وتوطين الآفات والأمراض الفتاكة في الأرض من جهة ثانية.

وبهذا تحقق الولايات المتحدة الأميركية الهدف المنشود من وراء ذلك، وهو تحويل سورية من بلد مكتفية ذاتياً إلى بلد مستوردة للقمح.

بداية الجريمة

وليس هذا فحسب، وإنما واصلت قوات الاحتلال الأميركي عمليات النهب المنظم للثروات السورية، وخاصة النفط والقمح،

تابع الصفحة التالية ←

أميركا وزعت على فلاحي الحسكة بذاراً فاسداً لتدمير زراعة القمح.. ثم أحرقت حقول القمح بالبالونات الحرارية

ويقول الجاسم إنّ قوافل الشاحنات المحملة بالقمح السوري المسروق، تخرج يومياً من صوامع وصويمعات القمح في ريف محافظة الحسكة، وخاصة صومعة تل علو وصومعة الطويبة ومن مستودعات شركة نما للإنتاج الزراعي.

مبيناً أن قصة نهب وسرقة القمح السوري بدأت في موسم ٢٠١٩/٢٠٢٠ حين قام مسلحو ق*س*د، وبأوامر أميركية مباشرة، بمنع الفلاحين والمزارعين السوريين في المناطق التي تسيطر عليها في محافظات الحسكة والرقة ودير الزور، من تسويق وشحن أقماحهم إلى مراكز الحكومة السورية التي افتتحتها خلال ذلك الموسم، ضمن المناطق الواقعة تحت سيطرة الجيش العربي السوري في مدينة القامشلي (مركزي الثروة الحيوانية وجرمز)، وفي عدد من المطاحن الخاصة التي تعاقدت معها المؤسسة السورية للحبوب الحكومية لعمليات الطحن.

ويشرح الجاسم أنه بعد قيام الحكومة السورية برفع سعر استلام القمح من الفلاحين إلى نحو الضعف (من ٢٢٥ إلى ٤٠٠ ليرة للكغ)، بما يزيد على سعر الشراء لدى ق*س*د بحدود ٨٥ ليرة، شعر الأميركيون بالخوف من وصول القمح إلى الصوامع السورية، فطلبوا من ق*س*د المرتبطة بهم شراء القمح بالقوة من الفلاحين، وبسعر لا يتجاوز وسطياً ٣٣٥ ل.س للكغ الواحد رغم تحديده بسعر ١٧ سنتاً أميركياً.

مشيراً إلى أنه نتيجة هذه الإجراءات التعسفية، نجح الاحتلال الأميركي و ق*س*د بالاستحواذ على كميات تصل إلى ٨٠٠ ألف طن قمح من فلاحي المنطقة الشرقية، في حين لم تتجاوز كميات الأقماح التي تم شراؤها في مراكز الحكومة السورية ٣٦٠ ألف طن.

ويقول إنّ الاحتلال الأميركي يستحوذ على معظم القمح السوري المسروق، والبقية تقوم ما تسمى "الإدارة الذاتية؟ ببيعه إلى تجار في شمال العراق، حارمة الأهالي من رغيف الخبز، وذلك لأن كميات القمح الموجودة لدى الحكومة السورية، في ظل المؤامرة الكونية على البلاد، لا تكفي حاجة الأهالي.

الحرق أولاً

ويتابع الجاسم إن سرقة القمح والنفط من سورية، ليست جديدة على أميركا، حيث سبق لها سرقة المحاصيل السورية والانتقام من السوريين بقيام طائرات تابعة للجيش الأميركي، بإحراق آلاف الهكتارات من حقول القمح والشعير عبر رميها (بالونات حرارية) فوق الأراضي الزراعية. وفي تقرير لموقع (إنترناشونال بزنس تايمز) الإخباري الأميركي، أفاد بأن مجموع المساحات التي أحرقتها القوات الأميركية في يوم واحد تجاوز الـ ٣٠٠٠ هكتار. توزعت على أرياف حلب والرقة والحسكة. في خرقٍ فاضح للقانون الدولي، وجريمة إتلاف متعمد للإضرار بقوت المواطنين، وتدمير الأمن الغذائي السوري، في إطار حرب الحصار الاقتصادي وسياسة التجويع التي تمارسها أميركا ضد الشعب السوري ودولته. بهدف تطويعه سياسياً للإرادة الأميركية، بعد أن فشل العدوان المباشر في تحقيق أهدافه.

إمعان في "حرب التجويع"

أما عضو المكتب التنفيذي لمجلس المحافظة مسؤول قطاع الزراعة والري، المهندس فواز الدبس، فأخبرنا أن محافظة الحسكة كانت تنتج لوحدها من القمح قبل ٢٠١١، مليون طن ونيّفاً سنوياً. وهذه الكمية تكفي لسد ثلث حاجة سورية السنوية من القمح، والبالغة نحو ٢,٥ مليون طن.

مشدداً على أن الولايات المتحدة الأميركية تسرق كل إنتاج منطقتي الجزيرة والفرات من القمح، إمعاناً في "حرب التجويع؟ التي تنتهجها ضد الشعب السوري، بمساعدة المي*ليش*يات المرتبطة بها.

يضاف إلى ذلك قيام المحتل الأميركي ومي*ليش*ياته بتخريب المؤسسات الزراعية، ولاسيما المؤسسة العامة لإكثار البذار. بهدف منع هذه المؤسسة العريقة من تزويد الفلاحين بأنواع جيدة من البذار، ذي المردود العالي والملائم لمواصفات التربة التي يُزرَع فيها. ويقوم الاحتلال الأميركي باستبدال الأنواع المكفولة والآمنة من البذار، بأنواع مجهولة الهوية والمصدر، من أجل إنتاج أقماح بجودة متدنية وذات مواصفات غير صالحة للاستهلاك البشري، وذلك للحيلولة دون استخدامها لتأمين رغيف الخبز للشعب السوري.

وأوضح الدبس أن الكميات المسروقة من القمح والنفط في محافظة الحسكة من قبل قوات الاحتلال الأميركي يتم تهريبها إلى شمال العراق، عبر معابر حدودية غير شرعية على الحدود السورية - العراقية، كمعبر الوليد القريب من بلدة اليعربية، ومعبر المحمودية الواقع جنوب معبر الوليد بنحو ١ كم، ومعبر التونسية المسمى معبر سيمالكا.

الأمر الذي يؤكد أن أميركا ومرتزقتها مستمران بسرقة الثروات الطبيعية للشعب السوري من النفط والقمح، وتهريبها عبر المنافذ غير الشرعية باتجاه شمال العراق، ومنها ما يتم تمريره إلى مناطق سيطرة تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، في إدلب وشمال سورية، عبر الأراضي التركية.

خسائر بالمليارات

ويؤكد الدبس أن إنتاج سورية من النفط والقمح، كان يكفي لسد حاجة الشعب السوري من هذه المنتجات الأساسية لمعيشته واستمراره بالحياة، ويغني الدولة السورية عن استيرادها بالعملة الصعبة، التي كان من الممكن أن توظَّف في مجالات أخرى تعود بالنفع على الشعب السوري.

لا بل ثمة فائض من هذه المنتجات، يدعم الخزينة السورية بكمية لا بأس بها من العملة الصعبة، عن طريق تصدير ذلك الفائض.

ومن خلال توظيف الموارد الوطنية، أصبحت سورية بلا ديون خارجية.

وإدراكاً من الولايات المتحدة الأميركية لهذه الحالة المتميزة،

يقول الدبس ان قوات الاحتلال الأميركي والميليشيات المرتبطة بها، عملتا على النهب المنظم للنفط والقمح وكل الموارد الأساسية الأخرى، والثروات الوطنية للشعب السوري.

مبيناً أن وزارة الخارجية السورية عدّت الاتفاق بين الاحتلال الأميركي و ق*س*د بشأن سرقة النفط السوري (سرقة موصوفة متكاملة الأركان) وإدراجه في إطار (الاعتداء على السيادة السورية).

وقدرت وزارة الخارجية في بيان رسمي صدر في كانون الأول/ من العام الماضي ٢٠٢٢، خسائر سورية الناجمة عن العمليات العسكرية الأميركية على أراضيها بنحو ١١١,٩ مليار دولار.

وقدرت الوزارة الخسائر المباشرة بـ ٢٥,٩ مليار دولار، تتكون من ١٩,٨ مليار دولار من جريمة سرقة النفط من قبل الأميركيين، و٣,٢ مليارات دولار أضرار لحقت بمنشآت الدولة، و٢,٩ مليار دولار أضرار لحقت بمنشآت النفط والغاز. في حين قدرت الوزارة الخسائر غير المباشرة بنحو ٨٦ مليار دولار.

سؤال مشروع

وهنا يبرز أمامنا سؤال مشروع: لماذا تُقدِم أعظم دولة في العالم، الولايات المتحدة الأمَيركية، على ارتكاب جريمة سرقة نفط السوريين وقمحهم، في وضح النهار، وعلى مرأى ومسمع العالم أجمع؟.

وإذا كنا لا نرى أن الولايات المتحدة الأميركية ستتخلى ببساطة عن حقول النفط والقمح السورية، ليس لحاجتها للنفط والقمح، بل لأنها تريد أن تجعل منهما ورقة ضغط على الدولة السورية، نظراً لموقع سورية الإستراتيجي أولاً، ولمخزونها الكبير من النفط والغاز والقمح ثانياً، ولثوابتها الوطنية ونهجها المقاوم ثالثاً.

فإننا سنحاول الإجابة عن ذلك السؤال المشروع بالوقائع والأدلة والبراهين الدامغة التي لا يرقى إليها أدنى شك، في الجزء الثالث من هذا الملف.

"الثروات السورية كانت تلبي حاجة السوريين والفائض منها يُصَدّر"

.. لصوص يستولون ولصوص يسرقون... بالأرقام والوقائع «تشرين» تكشف تفاصيل أبشع «حرب تجويع» تشنها أميركا و ميليشياتها على السوريين

■ تشرين – خاص:

بتوقيت "صهيوأميركي" مدروس، زار دمشق وزير خارجية دولة عربية، بعد مرور ثلاثة أشهر فقط على بدء المؤامرة الكونية على سورية، أي في حزيران ٢٠١١، ناقلاً للرئيس بشار الأسد رسالة من القيادة الأميركية تتضمن العديد من "المطالب". أولها: غض الطرف عن الاحتلال الأميركي للعراق. وثانيها: الابتعاد عن محور المقاومة، وثالثة الأثافي: تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني بشروطه. في مقابل وقف ما يجري في سورية، ويعد لها.

ومن دون تردد قال السيد الرئيس لذلك الوزير عن الاحتلال الأميركي للعراق: من يقبل بالاحتلال يوما سيقبل به دوما، ونحن السوريين لا نستطيع التعايش مع الاحتلال.

ولم يكد يبلغ ذلك الوزير الأميركيين برد الرئيس الأسد على رسالتهم، التي أثبتت بما لا يدع أي مجال للشك، أن ما يجري في سورية هو مؤامرة بكل ما تعنيه هذه الكلمة، حتى بدأ الأميركيون وأتباعهم بالتصعيد ضد الشعب السوري. من العسكرة، إلى التدمير الممنهج، إلى القتل والتهجير، إلى الإرهاب بأبشع صوره، إلى استخدام الأسلحة الكيميائية... واستمر التصعيد، مرحلة إثر مرحلة، إلى أن وصل إلى حرب "التجويع والتعطيش" من خلال سرقة ونهب خيرات السوريين وثرواتهم، وخاصة النفط والقمح.

حقول النفط في منطقة الفرات..

ولتحقيق هذا الهدف الدنيء شكلت واشنطن في أيلول ٢٠١٤، ما يسمى "التحالف الدولي". واختارت "بعناية فائقة؟ المكان الملائم لتنفيذ المخطط الذي يُحاك ضد الشعب السوري. ألا وهو منطقتا الجزيرة والفرات، لغناهما بالنفط والغاز والمنتجات الزراعية وعلى رأسها القمح.

ومنذ ذلك التاريخ وعيون الولايات المتحدة الأميركية على "نفط سورية وقمحها"، لا على تنظيم «داعش» الإرهابي الذي ادّعت زوراً وبهتاناً أنها موجودة في الأراضي السورية لمحاربته، حيث اختارت القيادة الأميركية هذا الشعار لكونه يحمل أبعاداً وطنية وإنسانية تدغدغ مشاعر العالم، للتغطية على الهدف الأساس وهو الاستحواذ على ثروات السوريين، وإلّا كيف يمكن تفسير اختيارها لمنطقتي الجزيرة والفرات دون غيرهما من المناطق السورية؟. ولماذا تسللت قوات الاحتلال الأميركي إلى هذه المنطقة كاللصوص من دون موافقة الحكومة السورية؟.

البروفيسور دلخوش حسين، دكتور الاقتصاد المتخصص في الاقتصاد السياسي وسياسات الاقتصاد العالمي، وهو سوري الأصل من أبناء محافظة الحسكة. ومعنى اسمه دلخوش: القلب الطيب، باللغة الكردية الجميلة. يبيّن لنا بالأرقام مدى غنى منطقتي الجزيرة والفرات بالنفط. قائلاً: لم يكن اختيار أميركا لمنطقتي الجزيرة والفرات اعتباطياً، لعلمها علم اليقين بغناها بالنفط والغاز والقمح.

فهي تعرف جيداً أن إنتاج سورية من النفط والغاز يتركز في ثلاث مناطق – يتابع د.حسين – الأولى تقع في منطقة الفرات، أي في محافظة دير الزور التي تضم أكبر الحقول النفطية، كحقل العمر الذي يقع في قرية الشحيل شمال شرق دير الزور، ويبلغ إنتاجه ٨٠ ألف برميل يومياً، وحقل التنك الذي يبلغ إنتاجه ٤٠ ألف برميل يومياً، إضافة إلى حقل كونيكو للغاز شرق الفرات الذي يقع في ضاحية خشام التي تبعد ١٢ كم شرق مدينة دير الزور، والذي يعد من أكبر الحقول المنتجة للغاز الطبيعي في سورية، إذ يصل إنتاجه إلى قرابة ٦ ملايين م٣ من الغاز، إضافة إلى حقل التيّم، وحقل الورد في ريف مدينة البوكمال القريبة من الحدود مع العراق، والذي وصلت طاقته الإنتاجية عام ٢٠١٨ إلى ٥ آلاف برميل يومياً، في حين بلغت الطاقة الإنتاجية لحقل التيّم ٢٥٠٠ برميل يومياً في عام ٢٠١٩، وذلك بعد إعادة تأهيل هذين الحقلين «التيّم والورد» بعد أن دمرتهما الطائرات الأميركية عامي ٢٠١٥ و ٢٠١٦.

وقبل الاحتلال الأميركي لحقول نفط دير الزور، المصدر الأكبر لهذه الخامة في سورية، كانت ثلاث شركات وطنية تدير حقول دير الزور، أكبرها شركة "الفرات؟ الحكومية التي كانت تستثمر كلاً من (حقل العمر– حقل التنك – حقل الورد – حقل التيم – حقل العزبة).

.. وفي منطقة الجزيرة

أما المنطقتان الثانية والثالثة فتقعان حسب د.حسين في محافظة الحسكة من منطقة الجزيرة، التي تضم محافظتي الحسكة والرقة وشمال الفرات، فقد سميت هذه المنطقة بالجزيرة لوقوعها بين نهري دجلة والفرات. حيث تنتشر حقول النفط والغاز في منطقتين أساسيتين: الأولى شمال الحسكة، وأبرز حقولها السويدية والرميلان، ويبلغ إنتاجها في حال العمل بالطاقة الإنتاجية التي كانت قبل المؤامرة الكونية على سورية نحو ٢٠٠ ألف برميل يومياً، وتضم هذه الحقول أكثر من ١٢٠٠ بئر نفط و ٢٥ بئراً للغاز.

في حين تقع المنطقة الثانية في جنوب الحسكة، في الهول والجبسة والشدادي، وهي تنتج نحو ٣٠ ألف برميل يومياً.

ويبين د.حسين أن الطاقة الإنتاجية للنفط في هذه المناطق تبلغ نحو ٣٥٠ ألف برميل يومياً، وهي تُشكل ٩٠ ٪ من إنتاج النفط في سورية قبل بدء المؤامرة عليها، معتبراً محافظة الحسكة، من أهم المحافظات الغنية بالآبار النفطية، كما تضم أيضاً منشآت تعالج النفط والغاز، عبر مديريتين للنفط هما مديرية حقول الحسكة، وموقعها في منطقة الرميلان شمال شرق المحافظة، ومديرية حقول الجبسة وموقعها في منطقة الشدادي جنوب المحافظة، تتولى هاتان المديريتان كل الأعمال من حفر الآبار، إلى معالجة النفط المُنتَج وتسليمه. كما يتبع لكل منهما

تابع الصفحة التالية ←

أميركا وقسد تسرقان ٦٦ ألف برميل نفط يومياً.. وتفويض رجل أعمال إسرائيلي ببيع النفط السوري

معمل يقوم بإنتاج الغاز المنزلي وكل أنواعه الصناعية.

ويوضح د.حسين أن احتياطي النفط السوري يبلغ حسب أحدث الأرقام المتوافرة ملياري برميل، يتركز معظمها في شرق سورية في الأراضي القريبة من العراق، حيث يمثل الاحتياطي السوري ٠,١٤٪ من الاحتياطي العالمي.

لافتاً إلى أن إنتاج النفط في سورية يبلغ حالياً نحو «١٤,٥» مليون برميل كل ٦ أشهر، بمتوسط إنتاج يومي «٨٠,٣» ألف برميل، يتم تسليم «١٤,٢» ألف برميل منها يومياً إلى المصافي، وتسرق أميركا وق*س*د ما يصل إلى «٦٦» ألف برميل يومياً، من الحقول المحتلة في المنطقتين الشرقية والشمالية الشرقية.

من هنا بدأت الجريمة

ويؤكد د.حسين أن سورية كانت تنتج في عام ٢٠٠٨ نحو ٤٠٦ آلاف برميل يومياً، حسب الاستعراض الإحصائي للطاقة العالمية، الذي أعدّته شركة «بريتيش بتروليوم»، وفي عام ٢٠١١ تراجع إنتاج سورية النفطي إلى ٣٥٣ ألف برميل يومياً، ليتعرض بعدها للانهيار مع توالي سنوات المؤامرة الكونية على سورية بدءاً من عام ٢٠١١.إذ قدرت ورقة عمل صدرت عن صندوق النقد الدولي أن إنتاج النفط السوري تراجع إلى ٤٠ ألف برميل فقط، ومن ثم إلى ٢٨ ألف برميل يومياً فقط.

كما قدّر موقع «أويل برايسز» البريطاني إجمالي الاحتياطي السوري من النفط بنحو ٢,٥ مليارات برميل، ما لا يقلّ عن ٨٠٪ منها موجودة في محافظتَي الحسكة ودير الزور، بؤرة النفط السوري.

ويتابع: في عام ٢٠١٧، بدأت ما تسمى «الإدارة الذاتية» وذراعها العسكرية مي*لي*شيا «ق*س*د» المرتبطة بالاحتلال الأميركي، بالسيطرة على حقول النفط الرئيسة شمال شرق سورية، وشرقها على طول شاطئ الفرات، ليبدأ من هنا مسلسل جريمة سرقة النفط السوري. حيث تسرق أميركا ومرتزقتها ما يعادل ٨٢٪ من إجمالي إنتاج النفط في سورية. ويتم نقل النفط المسروق إلى القواعد الأميركية خارج سورية، في الوقت الذي كان فيه السوريون مضطرين للوقوف في طوابير طويلة لساعات أمام محطات الوقود.

ويستذكر د.حسين المؤتمر الصحفي للرئيس الأميركي السابق ترامب يوم الأحد ٢٧/تشرين الأول /٢٠١٩ بشأن مقتل زعيم تنظيم "داعش؟ أبو بكر البغدادي حيث قال فيما قاله: «يجب أن نأخذ حصتنا الآن من النفط السوري، وما أعتزم القيام به هو عقد صفقة مع إحدى أكبر شركاتنا للذهاب إلى هناك والقيام بذلك».

مبيناً أن هذا التصريح كان الضوء الأخضر للبدء بسرقة النفط السوري، بناءً على تعليمات رأس هرم السلطة في الولايات المتحدة الأميركية. حيث قال بروس ريدل، مستشار الأمن القومي الأميركي السابق والباحث في معهد بروكينجز البحثي «هذه ليست مجرد خطوة قانونية مريبة، بل إنها ترسل كذلك رسالة إلى المنطقة بأسرها والعالم بأن أميركا تريد سرقة النفط السوري».

ويلفت د.حسين إلى أنه على الرغم من أن الرئيس الأميركي السابق ترامب، أشار إلى اسم "إكسون موبيل؟ في اجتماعين مهمين للعمل في حقول النفط الواقعة شمال شرق سورية، فإن "عملاق النفط؟، لم تكن على استعداد لتحمل عبء الدخول إلى شرق الفرات، وتحمل مسؤولية مخاطبة "حزب العمال الكردستاني؟ بشكل مباشر.

فرفضت "إكسون موبيل؟ العرض قائلة: "لأنه ليس لدينا حق شرعي وقانوني فلا يمكننا الذهاب إلى هناك؟ ما أدى لتغير الخطط بهذا الشأن.

وكشف أن المباحثات بين مسؤولين أميركيين وزعيم "ق*س*د؟ مظلوم عبدي، الطفل المدلل لأميركا، تمخضت في تموز/ يوليو ٢٠٢٠ عن توقيع اتفاق مع شركة "دلتا كريسينت إينرجي – Delta Crescent Energy؟، التي تملك ماضياً مليئاً بالفضائح. وذلك إمعاناً في التمادي والسرقة من قبل أميركا وق*س*د.

مشيراً إلى أن الشركة الأميركية العملاقة، بدأت عملها في الحقول التي تحتلها ق*س*د شرق الفرات لزيادة إنتاج النفط اعتباراً من ٢٠ تشرين الأول/ ٢٠٢٠، وبحلول شباط/ ٢٠٢١، وصل الإنتاج إلى ٦٠ ألف برميل يومياً.

وفي شهر أيار/ ٢٠٢١ أنهى الرئيس الأميركي الحالي، جو بايدن، عمل شركة "دلتا كريسينت إينرجي – Delta crescent Energy؟ للنفط الأميركية في سورية، التي كان سلفه، دونالد ترامب، قد وافق عليها. ولكن من المعلوم للقاصي والداني أن القوات الأميركية ما زالت حتى اليوم ؛ بالتنسيق مع "ق*س*د؟ وشركات نفطية أميركية، تخرج الأرتال المحملة بالنفط المسروق من الأراضي السورية إلى قواعدها في شمال العراق.

الكيان "الإسرائيلي" حاضر

ويكشفت د.حسين نقطة غاية في الخطورة. تؤكد أن سرقة ق*س*د للنفط السوري، تجاوزت المحتل الأميركي إلى "الكيان الإسرائيلي؟ العدو اللدود للشعب السوري.

إذ يميط د.حسين اللثام عن رسالة موقعة من إلهام أحمد، الرئيس المشترك لما يسمى "مجلس سورية الديمقراطية؟ الذي يرمز له اختصاراً ؟م*س*د؟، و هو الذراع السياسية لما يسمى "قوات سورية الديمقراطية؟ "ق*س*د؟. تعطي فيها تفويضاً لرجل الأعمال الإسرائيلي "موتي كاهانا؟، لتمثيل ما يسمى "مجلس سورية الديمقراطية؟ في جميع المحافل المتعلقة ببيع النفط السوري في المناطق الخاضعة لسيطرة ق*س*د.

ويؤكد د.حسين أن "موتي كاهانا؟ يدخل إلى شمال شرق سورية بشكل مستمر عن طريق تركيا. مشدداً على أن "كاهانا؟ عضو فاعل في جماعات "الضغط الإسرائيلية؟ (اللوبيات الصهيونية) مثل: أيباك وغيرها في العاصمة واشنطن.

ويضيف قائلاً: وإذا علمنا أنّ ٨٠٪ من النفط السوري، ونصف غازها، يقعان في مناطق خاضعة لسيطرة ق*س*د، فهذا يعني أنّ الولايات المتحدة الأميركية وضعت يدها على معظم الثروة النفطية والغازية السورية، بموجب الاتفاقية الموقعة بين ق*س*د وشركة "دلتا كريسينت إينرجي – Delta crescent Energy" وربما اتفاقيات أخرى قادمة، وحرمت الشعب السوري من استثمار هذه الموارد في عملية إعادة الإعمار، ما أدى – وسيؤدي – إلى تفاقم معاناة الشعب السوري، ولاسيما مع استمرار عقوبات "قانون قيصر؟.

كما يكشف د.حسين عن قيام قوات الاحتلال الأميركي وأعوانها، بإنشاء خزانات كبيرة في منطقة قريبة من نهر دجلة في منطقة المالكية في أقصى شمال شرق الحسكة، على المثلث الحدودي بين سورية وتركيا والعراق. يتم عبرها تهريب النفط المسروق باتجاه شمال العراق، إلى جانب إدخال كميات أخرى إلى مناطق سيطرة الإرهابيين في الشمال السوري عبر الأراضي التركية.

جزء بسيط من "حجم السرقات"

المدير التنفيذي للشركة البريطانية "جون بيل؟ وفي تصريح له في موقع "إينرجي فويس؟ كشف عن جزء بسيط من الكميات التي يسرقها الاحتلال الأميركي و ق*س*د من النفط في المنطقة التي كانت تعمل فيها الشركة قبيل الحرب على الإرهاب والمسمّاة "البلوك ٢٦" شمال شرق سورية قائلاً : "إن ق*س*د تنتج نحو ٢٠ ألف برميل يومياً منذ عام ٢٠١٧ من البلوك ٢٦، أي أنها أنتجت أكثر من ٤١ مليون برميل من النفط بشكل غير مشروع، بمتوسط سعر ٧٠ دولاراً للبرميل، بقيمة إجمالية تقريبية تُقدر بنحو ٢,٩ مليار دولار أمريكي من البلوك ٢٦ وحده".

وإذا كان هذا هو حجم السرقات من بلوك واحد، فلكم أن تتصوروا حجم سرقات الاحتلال الأميركي من جميع حقول النفط السورية الواقعة تحت سيطرة الميليشيات المرتبطة به ق*س*د، منذ ٢٠١٧ وحتى اليوم.

بانتظار أن يبدأ إنتاج «الخريفية»..

بورصة البطاطا مرشحة للارتفاع أكثر والأسعار تكسر حاجز الـ٥٠٠٠ ليرة للكيلو

■ تشرين - عمار الصبح:

سجلت أسعار البطاطا في الأسواق ارتفاعات ملحوظة مؤخراً كسرت حاجز الـ٥٠٠٠ ليرة للكيلو، مرتفعة بمعدل ١٥٠٪ عما كانت عليه قبل أقل من شهر حيث كان سعر الكيلو بحدود ٢٠٠٠ ليرة، وسط توقعات أن تشهد الأسعار زيادة أكبر ريثما تعود عجلة الإنتاج للدوران في المساحات التي تجري عمليات زراعتها بالعروة الخريفية من المحصول.

وأرجع تجار ومزارعون في محافظة درعا هذه الارتفاعات في الأسعار، إلى قلة العرض مقابل الطلب المتزايد، خصوصاً أن العروة الرئيسة للمحصول قد انتهى إنتاجها قبل فترة وجيزة، فيما الموجود من المادة في الأسواق حالياً هو مستجر من منشآت الخزن والتبريد الخاصة، والتي قامت بشراء كميات من المحصول في ذروة إنتاجه، وأعادت طرحه في الأسواق لتغطية النقص الحاصل، فضلاً عن الكميات التي تذهب للتصدير، على حدّ قولهم.

وبينوا أن هذه الفترة من العام والتي تفصل بين انتهاء إنتاج العروة الرئيسة وبدء العروة الخريفية، تعد حرجة لجهة تغطية حاجة السوق المحلية، ومن المتوقع أن تشهد الأسعار خلالها ارتفاعات ملحوظة بالمادة، على أمل أن تُسهم العروة التكثيفية مع بدء إنتاجها المتوقع بعد شهرين في كسر حدة الأسعار في الأسواق.

وبدأ مزارعو البطاطا في محافظة درعا زراعة محصولهم من العروة الخريفية (التكثيفية) لهذا الموسم، والتي من المتوقع أن تبدأ عمليات قطافها في منتصف شهر تشرين الثاني المقبل.

وأوضح رئيس دائرة الإنتاج النباتي في مديرية الزراعة في درعا المهندس وائل الأحمد أن المساحات المخططة زراعتها بمحصول البطاطا التكثيفية لهذا الموسم تبلغ ٨٤٠ هكتاراً، إلّا أنه من المتوقع أن ترتفع المساحات المزروعة فعلاً في قادم الأيام حيث إن عمليات زراعة المحصول لم تستكمل بعد، وثمة مساحات قد تدخل حيز الاستثمار من خارج المخطط.

وحول الكميات المتوقع إنتاجها من البطاطا الخريفية أشار الأحمد إلى صعوبة تحديد أرقام الإنتاج المتوقعة حالياً حتى يتم استكمال تنفيذ الخطة وإحصاء المساحات المزروعة فعلاً، لافتاً إلى أن إنتاجية المحصول الخريفي تعد أقل مقارنة بإنتاجية العروة الرئيسة، حيث يتراوح إنتاج الدونم الواحد بين طن وثلاثة أطنان، مقابل خمسة أطنان للعروة الرئيسة.

ويعد محصول البطاطا من محاصيل الخضار المهمة في المحافظة والذي يأتي ثانياً بعد البندورة، سواء من حيث المساحات المزروعة أو الأصناف والكميات المنتجة في وحدة المساحة والتي ارتفعت نتيجة تمرّس المزارعين وخبرتهم، حيث تتميز الأصناف المنتجة بالجودة وتحملها ظروف الشحن والتخزين، إضافة إلى حجم وشكل الحبة المناسب للمستهلك.

وبيّن الأحمد أن زراعة البطاطا تتركز في مناطق حوض اليرموك ونوى وإزرع وطفس وداعل والصنمين وغيرها من المناطق، وتتعاون المديرية مع الجهات المعنية في المحافظة لتأمين مستلزمات الإنتاج للفلاحين حسب التنظيم الزراعي بأسعار تشجيعية كالبذار عن طريق مؤسسة إكثار البذار والمحروقات عن طريق لجنة المحروقات الفرعية.

تبقى الإشارة إلى أن الكميات المنتجة من محصول البطاطا في عروته الربيعية (الرئيسة) بدرعا، وصلت وحسب تقديرات مديرية الزراعة إلى ما يقارب ١٠٠ ألف طن، فيما بلغت المساحات المزروعة فعلاً بالمحصول ٢٤٢٠ هكتاراً.

حماية المستهلك بدمشق تركز رقابتها على المواد المدعومة..

٣٧ مليار ليرة قيمة التغريم لتجار تلاعبوا بالمواد وتاجروا فيها وخاصة البنزين والمازوت

■ تشرين - مركزان الخليل:

قصة حماية الأسواق المحلية تحكيها مفردات قانون حماية المستهلك، الذي خضع للتعديل مرات عدة، بما يضمن الحماية والتوعية، ويتفق مع تطورات الحالة الطبيعية للأسواق وما يرتبط فيها من علاقات تجارية تخدم الحالة البشرية بعلاقاتها ومتطلباتها المتنوعة..

واليوم رقابة دمشق تعمل ضمن هذا الإطار، وفق ما أكده محمد بردان مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك بدمشق خلال حديثه لـ ?تشرين؟ مؤكداً أن رقابة دمشق تشكل إحدى مفرداتها بما حملته من نتائج منذ بداية العام الحالي وحتى تاريخه، مسجلة أرقاماً تعبّر عن واقع العمل، سواء من حيث الرقابة وقمع المخالفات، أو من حيث الأداء البشري وعدد الدوريات التي نفذتها عناصر الحماية، موضحاً أمراً مهماً في آلية العمل الجديدة خلال الفترة الحالية والتي تقضي بالضرورة التركيز على محور أساسي يكمن في ملاحقة المخالفات الجسيمة، وخاصة الغذائية منها، والمحروقات والخبز وغيرها، والتي تكثر فيها عمليات الغش والتدليس والسرقة فيها بسبب الحاجة لها, وانتشارها الواسع في الأسواق, لذلك يكاد لا يمر يوم ليس على مستوى محافظة دمشق، إلّا ويسجل فيها حالات ضبط لعمليات غش وتدليس, وإعادة تدوير لمواد غذائية فاسدة ومنتهية الصلاحية , وإضافة الأصبغة الكيميائية, والملونات الصناعية من أجل طرحها في الأسواق مجدداً، وهذا الأمر ينسحب على كل الأسواق في المحافظات، حيث تقوم حماية المستهلك فيها بالمهام ذاتها في ضبط المخالفات والحفاظ على سلامة الأسواق..

من هذا المنطلق كان أسلوب العمل المميز الذي اتبعته الدوريات وفق رأي ? بردان؟ والمتضمن الرقابة الجماعية والمفاجئة على الأسواق وتسيير دوريات نوعية مهمتها المراقبة على مدار الساعة على الفعاليات التجارية والصناعية والخدمية المنتشرة على مساحة المحافظة والتي تجاوز سقفها ٥٥٢٦ دورية منذ بداية العام الحالي وحتى نهاية الشهر الثامن، وذلك بقصد ضبط أطراف العملية التسويقية, وضمان جودة المنتجات المطروحة في الأسواق، وعدم التلاعب بها من قبل ضعاف النفوس من قبل التجار والغشاشين الذين يقومون بغش المواد والسلع الغذائية بقصد الربح السريع, حيث ترجم هذا النشاط بتسجيل أكثر من ٨٣٠٠ مخالفة تموينية نظمت ضبوط تموينية بحقها وفق قانون حماية المستهلك رقم ٨ للعام ٢٠٢١، نتج عنها إغلاق نحو ٨٧٤ منشأة تجارية وخدمية وصناعية، وإحالة ٣٨ تاجراً الى القضاء موجوداً لارتكابهم أعمال الغش والسرقة والتلاعب بالمواد المدعومة والاتجار بها، دون أن ننسى الحالة الإيجابية التي حققتها الرقابة خلال الفترة المذكورة، والتي تكمن في عمليات التغريم والمصالحة على بعض المخالفات التموينية، حيث قدرت قيمة الغرامات المالية للمخالفات التي حملت توقيع التلاعب بالمواد المدعومة وغيرها بأكثر من ٣٧,١ مليار ليرة، ونحو ٨٤٥ مليون ليرة قيمة تسويات على ضبوط تم تنظيمها بلغ عددها ٦٣١٤ ضبطاً، وبذلك تكون القيمة الإجمالية لما حققه النشاط الإجمالي لحماية المستهلك نحو ٣٨ مليار ليرة..

والجانب المهم أيضاً هو مصادرة كمية من المحروقات؟ مازوت ▫ بنزين؟ في طريقها إلى السوق السوداء قدرت بنحو تسعة آلاف ليتر..

واستكمالاً للحديث فقد أكد بردان أن الملاحقة المستمرة قد ساهمت بتحقيق مفردات جديدة في آلية العمل ولاسيما لجهة ما يتعلق بطابع التخصص والتنوع في العملية الرقابية , سواء من خلال نشر دوريات متخصصة في مراقبة المواد الأساسية, أو من خلال المراقبة اللصيقة للمنشآت الصناعية والفعاليات التجارية المنتشرة ضمن جغرافية المحافظة, و كل ذلك يندرج ضمن إطار سياسة وتعليمات وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك في الحفاظ على الأسواق واستقرار المواد فيها وضبط أسعارها وقمع المخالفات فيها وخاصة لجهة تداول الفواتير وعدم الإعلان عن الأسعار , ومحاربة عمليات الغش والتدليس في البضاعة ذاتها، ومراقبة الأفران وإنتاج الرغيف، وعدم الاتجار بالمواد التي تدعمها خزينة الدولة..

العقوبات قلّصت من حجم التبرعات والحوالات للجمعيات.. ونشاطها مرتبط بالموارد المتاحة

■ تشرين - ميليا إسبر:

تعمل الجمعيات الخيرية للوصول إلى عمق الشرائح الاجتماعية الأشد فقرا، وتقديم المساعدة اللازمة في ضوء الإمكانات المتاحة، حيث تشكل رديفا للعمل الحكومي بغية تحقيق الأهداف المرجوة منها.

لكن التساؤلات الأهم: هل شكلت الجمعيات الخيرية فعلا خريطة استهداف حقيقية "داتا الفقراء"، وما هي طبيعة المجالات التي تعمل فيها؟

ما حقيقة التجاوزات في عمل بعضها؟.. وما هي خطة الوزارة و إجراءاتها لتفعيل عمل الجمعيات الخيرية بشكل أكبر؟

٢١٩٢ إجمالي المنظمات غير الحكومية

مدير المنظمات غير الحكومية في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل محمود الكوا أشار في حديث خاص لـ؟تشرين؟ إلى أن عدد المنظمات غير الحكومية المشهرة حتى تاريخه بلغ (٢١٩٢)، حيث يتم وفق القانون رقم ٩٣ لعام ١٩٥٨ استطلاع رأي المكاتب التنفيذية لجهة مواءمة أهداف المنظمات غير الحكومية قيد التأسيس مع متطلبات التنمية المحلية، كما وتقوم المنظمات غير الحكومية المشهرة أصولاً بتنفيذ دراسة اجتماعية للأسر المستهدفة بخدماتها وبما يضمن شفافية الاستهداف وفق درجة الهشاشة الاجتماعية وفي ضوء الموارد المتاحة.

وعن الجمعيات التي يتم الترخيص لها سنوياً وشروط ذلك، بيّن الكوا أن تواتر وعدد المنظمات غير الحكومية المرخصة يرتبط بطلبات الترخيص المقدّمة، ويتّسع نشاط المنظمات غير الحكومية مع اتساع فجوة الاحتياج، فكلما زاد الاحتياج عمقاً واتساعاً كلما زاد عدد المنظمات غير الحكومية التي ترغب في التأسيس، منوهاً بأنه يشترط في إنشاء المنظمة غير الحكومية أن يوضع لها نظام مكتوب وموقع من المؤسسين، ويجب ألا يشترك في تأسيسها أو ينضم لعضويتها أي من الأشخاص المحرومين من ممارسة حقوقهم السياسية.

يوجد بعض الأخطاء

ولدى السؤال حول وجود تجاوزات في عمل بعض الجمعيات، أوضح الكوا أن نشاط المنظمات غير الحكومية يمتد ليشمل طيفاً واسعاً من الأنشطة المجتمعية بكل المجالات، حيث شكلت جهود المنظمات غير الحكومية دعماً رديفاً للجهات الحكومية في كل المجالات، وتالياً من الطبيعي بمكان أن يكون هناك أخطاء، مؤكداً أن الوزارة تتبع النهج الوقائي من خلال بناء قدرات المنظمات غير الحكومية، وتعزيز معرفتهم بالقوانين والأنظمة النافذة، بما يقلص وجود أخطاء ناتجة عن عدم المعرفة للحدود الدنيا، أما بالنسبة للتجاوزات فيتم تدقيقها رقابياً ومعالجتها وفق أحكام القانون، لافتاً إلى أن الجمعيات الخيرية تعمل في مجالات تكون (وفق التصنيف المعياري المرفق).

تقلّص التبرعات

وذكر الكوا أنّ المنظمات غير الحكومية توفر خدماتها للفئات المستهدفة حسب طبيعة نشاطها بمجمل القطاعات (تعليمي ، صحي ، خيري)، وذلك في ضوء الموارد المتاحة، والتي تأثرت بشكل كبير نتيجة التدابير القسرية أحادية الجانب المفروضة على سورية، والتي أدت إلى تقليص التبرعات التي يقدمها الصناعيون والتجار بسبب تأثرهم بهذه التدابير، وتقليص تدفق التحويلات المتاحة للمنظمات غير الحكومية عبر التعاون الدولي، ما انعكس سلباً على قدرة المنظمات لتلبية الطلب المتزايد على خدماتها، موضحاً أن نشاط المنظمات غير الحكومية يمتد على كل أراضي الجمهورية العربية السورية، ويرتبط حجم نشاطها بعاملين رئيسين ؛ الأول: القدرات المؤسساتية لدى المنظمة غير الحكومية، والثاني: الموارد المتاحة، كاشفاً أن الوزارة تنتهج نهجاً قائماً على التشاركية بتعزيز أدوار المنظمات غير الحكومية والتحالفات فيما بينها، إضافة إلى تعزيز قدراتها المؤسساتية بما يضمن مزيداً من الشمول بخدماتها ورفع مستوى الخدمات المقدمة لكل المحافظات.

تعزيز بيئة عمل المنظمات غير الحكومية

الكوا أشار إلى أن الوزارة تعمل ضمن إطار مشروع تعزيز بيئة عمل المنظمات غير الحكومية في سورية برعاية وإشراف من السيدة الأولى أسماء الأسد، والذي يهدف إلى تمكين المنظمات غير الحكومية وتعزيز أدوارها، وتهيئة البيئة المناسبة والفعالة لها، لتكون شريكاً حقيقياً وفاعلاً مع مؤسسات القطاع الحكومي والخاص في مجالات التعافي وإعادة الإعمار والعمل التنموي في سورية، مبيناً أن المشروع يتضمن مسارات متعددة؛ منها ما هو مرتبط بتبسيط الإجراءات الناظمة لعمل المنظمات غير الحكومية، وتوفير الأدوات اللازمة لتعزيز أدوارها، ومنها المنصة الوطنية للمنظمات غير الحكومية ؟تشارك؟ التي تهدف إلى توفير مجموعة من الخدمات والمعلومات بشكل إلكتروني مؤتمت، وتوفر مساحة للمنظمات غير الحكومية لنشر أنشطتها والترويج لبرامج عملها وأنشطتها، منوهاً بأنها توفر نافذة للمانحين المحتملين لتمويل المنظمات غير الحكومية وتوفير الدعم والمشورة والمساندة اللازمة لها.

عدم التقدم للمناقصات يوقف المشروعات الخدمية في صلخد

■ تشرين - طلال الكفيري:

أدى إحجام المتعهدين عن التقدم للمناقصات المعلن عنها من مجلس مدينة صلخد إلى توقف تنفيذ عدد من المشروعات الخدمية على ساحة المدينة، ما انعكس سلباً على واقعها الخدمي.

وأشار رئيس مجلس مدينة صلخد باسل الشوفي لـ؟ تشرين؟ إلى أن المجلس أعلن أكثر من مرتين عن تنفيذ مشروعات خدمية في مدينة صلخد، إلا أنه للأسف لم يتقدم أحد عليها، وهذا مرده إلى عدم ثبات أسعار المواد الداخلة في تنفيذ هذه المشروعات في السوق المحلية، نتيجة لتذبذب سعر الصرف، وبالتالي تبدل الأسعار بشكل آني.

وفي المقلب الآخر أوضح الشوفي أن المجلس بحاجة حالياً لإعانة مالية، لترميم وتأهيل الطابق الثاني لمجلس المدينة، لكونه بات في حالة يرثى لها، نتيجة لقدم البناء الذي مضى عليه أكثر من تسعين عاماً. ومشكلة البناء تكمن بسقفه من جراء تسرب مياه الأمطار في فصل الشتاء إلى داخله، لكونه أي السقف مبنياً من الخشب والقرميد، والحل الأمثل هو إزالة السقف بالكامل وبناء سقف بيتوني لمنع تسرب الأمطار.

مدارس المتفوقين في طرطوس لا تستوعب متفوقيها..

تخفيض عدد الشُعب الصفيّة عن العام الماضي ترك ألف سؤال وسؤال؟!

■ تشرين - رفاه نيوف:

عندما يغيب التخطيط السليم عن العملية التربوية، ينقلب التفوق والنجاح من نعمة إلى نقمة على الطلاب وأهلهم.

فطرطوس اعتادت كل عام أن تدفع ضريبة تفوق أبنائها، من خلال تسجيلها أعلى معدلات للقبول في الأول الثانوي بين المحافظات كلها، والأهم في ظل الأعداد المتزايدة للطلاب المتفوقين بطرطوس المعروفة بأنها محافظة العلم والعلماء، وما زالت خطط استيعاب هؤلاء المتفوقين في مدارس المتفوقين دون الطموح، ما يولد في بداية كل عام دراسي الكثير من الشكاوى حول عدم قبول جميع المتفوقين الناجحين بالاختبار في مدارس المتفوقين.

هنا يتساءل أهالي الطلاب لماذا لم تعمل مديرية تربية طرطوس على وضع الخطط التي تلحظ زيادة عدد الشُعب الصفية في مدارس المتفوقين بما يتناسب مع مخرجاتها التعليمية؟ ولماذا تترك الطلاب الذين جدوا واجتهدوا في متاهات الرفض، بينما زملاؤهم قبلوا، ما يشكل لديهم إحباطاً كبيراً ينعكس على مسيرتهم التعليمية.

وقد علمت تشرين من خلال أهالي الطلاب المتفوقين بأنهم تقدموا بطلب لمديرية التربية في طرطوس حول إمكانية بناء شعبة صفية إضافية في مدرسة المتفوقين الثانية بمدينة طرطوس، ووعدهم مدير التربية برفع الطلب إلى الوزارة بانتظار بموافقتها.. واتفقوا مع المتعهد وحضّروا التكاليف من حسابهم.

الأهالي مستعدون لبناء غرفة صفية في مدرسة المتفوقين الثانية على نفقتهم

من جهته أكد مدير تربية طرطوس علي شحود لـ«تشرين» أنه تم قبول الطلاب بمدارس المتفوقين في طرطوس وفق الطاقة الاستيعابية القصوى لها، مشيراً إلى أنه خلال العام الماضي تم بناء قاعتين صفيتين وملحق لاستيعاب أكبر عدد من المتفوقين.

ولفت شحود ى إلى أنه ضد فكرة أن يجتمع جميع المتفوقين في مدارس خاصة بهم، لأنها، كما يرى، غير صحيحة من الناحية التربوية، وهل يعقل أن نترك المستويين المتوسط والضعيف من دون وجود متفوقين بينهم الذين قد يشكلون مصدر منافسة ويكونون دافعاً للتفوق، مضيفاً: إن الكادر التدريسي بنفس الكفاءة والمقدرة ويبقى اجتهاد الطالب هو الأساس .

ونوه إلى أنه تلقى طلباً من الأهالي لبناء غرفة صفية في المتفوقين الثانية، سيتم رفعه إلى وزارة التربية لإمكانية الموافقة أو رفضها.

بدورها بينت رئيس دائرة البحوث الدكتورة مايا بركات الحد الأدنى لعدد القاعات التي يجب افتتاحها بموجب التعليمات الناظمة لمدارس المتفوقين هو شعبتان صفيتان لكل من الصفين السابع الأساسي والأول الثانوي، وضمن سياسة مديرية التربية لاستيعاب العدد الأكبر من الطلاب الناجحين في اختبار القبول وذلك في إطار القدرة الاستيعابية القصوى لمدارس المتفوقين الأولى والثانية وثانوية الشهيد عفيف نصر للمتفوقين والشهيد جلال خدام للمتفوقين.

وبالنسبة لثانوية المتفوقين الأولى فإن القدرة الاستيعابية القصوى لهذا العام كانت سبع شُعب صفية تم تخصيص ٤ شُعب للصف الأول الثانوي و٣ شُعب للصف السابع الأساسي.

هذا وبلغ عدد المتقدمين للقبول في الصف العاشر متفوقين ١٠٩٤ مسجلاً للصف العاشر متفوقين وتم قبول ٣٥٨ منهم في المدارس الأربع ، و٩٠١ مسجل للصف السابع وتم قبول ٢٩٤ على مستوى المدارس الأربع.

بقي أن نذكر هن أنه جرى تخفيض أعداد الشُعب الصفية للمتفوقين هذا العام عن العام الماضي، وفي كل عام دراسي تشهد المحافظة هذا اللغط بخصوص مدارس المتفوقين.. وقد يكون الأهالي محقين، لأن النتائج التي تظهر في امتحانات الشهادتين مشرفة وتستحق الاهتمام، وعلى ؟ التربية؟ أن تكون مرنة ومتعاونة في هذا الصدد.

مدينة الجمال والتّاريخ الشّيخ بدر تئن تحتَ وطأة واقع خدميّ متردٍّ..

نقص بمياه الشرب وتلوث الينابيع بالصرف الصحي

■ تشرين- نورما الشّيباني:

مدينةُ الشّيخ بدر جبال وغابات وينابيع مياه متدفّقة، بجوارها مواقع أثريّة تحاكي التّاريخ، مدينة الشّيخ بدر تتوسّط مناطق طرطوس يبلغ عدد سكّانها نحو ١٧٠٠٠ نسمة وتمتدّ على مساحة ٦٥٠٠ هكتار.

تلوّث ونقص في مياه الشّرب ..

يعاني أهالي مدينة الشّيخ بدر، رغم توافر المياه الجوفيّة بكميّات كبيرة وغزارة الأمطار في الشّتاء نقصاً في مياه الشّرب دفعهم لمطالبة المعنيّين بحلٍّ لهذه المشكلة الّتي تنغّص حياتَهم كما عبّروا عن خوفهم من وصول التّلوّث إلى مصادر المياه جميعها ولاسيّما بعد معرفة حجم التّلوّث الذي أصاب نبع جوعيت.

الصرف الصحي سبب التلوث

واشتكى الأهالي من أن شبكة الصّرف الصّحي قديمة ومهترئة، وهي المسبب الأساس لتلوث مياه الشرب والمياه الجوفية.

إضافة إلى أزمة النّقل التي تفاقمت في المنطقة وأصبحت الحاجة ملحّة لإيجاد حلّ يخفّف عن السّكان هذه المعاناة وتكاليفها، علماً أنّ المئات من السّكان يغادرون المنطقة يومياً ذهاباً وإيّاباً إمّا للعمل أو للدّراسة.

وطالب السّكان بضرورة الإسراع في المخطّطات التّنظيمية والتّوسّع بها والعمل والاهتمام بالواقع السّياحي لتحسين الوضع الاقتصادي للسكان.

خطة لتحسين الواقع الخدمي

بدوره أكد رئيس مجلس مدينة الشّيخ بدر محمد غريب العلي لـ(تشرين) أن المجلس وضع خطة لتحسين الواقع الخدمي، حيث تم تخصيص ميزانيّة البلديّة والبالغة ٣٥٠ مليون ليرة لإنجاز مشاريع شقّ وتعبيد واستملاك طرق رئيسة إضافة إلى تعديل الدّوار في مدخل الشّيخ بدر ومشاريع الصّرف المطري إضافة إلى استبدال وصلات الصرف الصحي المهترئة على مدى أربع سنوات.

مشاريع قيد التنفيذ

وأشارَ العلي إلى أنّه لدى المجلس البلديّ عدّة مشاريع من الموازنة المستقلّة أهمّها استبدال جزء من المجمّع الرّئيس لشبكة الصّرف الصّحي في الشّيخ بدر على طريق نبع الحلو قيد التّنفيذ وشقّ طريق تنظيمي في قلع السّكّ بطول ٢٥٠ متراً قيد التّنفيذ وتزفيت وتعبيد طريق في المدينة بطول ١٨٠ متراً إضافة إلى جدار استنادي في قرية بريصين قيد التّنفيذ .

تأمين خطوط النّقل..

أكّد العلي أنّ المجلس البلديّ يتابع من خلال لجنة السّير في المنطقة ضمان تأمين كل الخطوط رغم الضغط الشّديد ولاسيّما بعد افتتاح المدارس وارتفاع سعر المحروقات وتمّ اتّخاذ قرار في لجنة السّير بإحداث خطّ داخلي بين مركز المدينة والمشفى وقرية بريصين وقرية ضهر المشتى.

أشار العلي إلى دراسة إمكانيّة الاستثمار السياحي للمواقع السّياحيّة بالتّنسيق مع وزارة السّياحة ومتابعة المخطّط التّنظيمي لحيّ بعزرائيل وحيّ كوكب الهوى وفق خطّة الخدمات الفنيّة والوزارة ومتابعة المخطّط التّنظيمي لتجمّع بنجارة بالتّنسيق مع وزارة السّياحة.

مشاريع إستراتيجيّة

أفاد العلي بأنه من المشاريع الاستثمارية في المدينة مشروع المنطقة الصّناعيّة على مساحة ٧ هكتارات أنجز منه ٩٨ بالمئة وهو مؤلف من ١٩٣ مقسماً، لمجلس المدينة ١٥ مقسّماً منها. إضافة إلى تنفيذ محل ومكتب بساحة مجلس المدينة ريعه يعود لميزانية البلديّة وهو قيد الدّراسة ومشروع الكازيّة الّذي استثمر بمزاد من قبل مستثمر ويعود ريع استثماره إلى ميزانيّة البلدية ، وبعد انتهاء مدّة العقد تعود الملكيّة لمجلس المدينة .

١٤ لجنة لمراقبة الأسواق

ونوّه العلي بأنه تم تشكيل ١٤ لجنة تموينيّة موزّعة (اثنتان بقطّاع المدينة و ١٢ في القرى التّابعة لها)، مهمّة هذه اللّجان متابعة تطبيق المرسوم رقم ٨ ومراقبة الأسعار وضبطها، وتقوم اللّجان بعملها بشكل يوميّ ، وبلغ متوسّط الضبوط والإبلاغ ٤-٧ ضبوط أسبوعيّاً .

مبادرات أهلية

مع قدوم العام الدراسيّ بادر الأهالي بالتّعاون مع المجلس البلديّ بحملة تنظيف وتأهيل للمدارس إضافة إلى مبادرة تجميل مدخل الشّيخ بدر وقش وتعزيل جوانب الطّرقات في المدينة والقرى التابعة لها .

في حفل توقيعها.. أربعة نُقّاد يقيّمون رواية «زريف الطول»

■ تشرين - لمى بدران:

لعلّ الأساطير التي تعوّدت مسامعنا عليها ليست كافية، في هذا الوقت، لأن تنقلنا من الواقع إلى ما بعد الواقع، إلا إذا تم إحكامها بإتقان يتعايش مع الحداثة بأبعادها المختلفة، فالروايات أصبحت كثيرة في العدد وقليلة في الإقناع، خصوصاً ذات الأجناس التي تحمل قضايا وطنيّة تاريخيّة واقعية وأسطورية في الوقت ذاته، فشروط ومعايير العمل الروائي قد تكون واحدة لكن تفاصيله وتأويلاته ودراسته متعدّدة.

لذلك كان هناك أثناء حفل توقيع العمل الروائي ؟زريف الطول؟ في الأمانة العامة لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين. الرواية الصادرة عن دار دلمون بدمشق للكاتب وليد عبد الرحيم، جلسة نقديّة تحملت الآراء والقراءات والإضاءات المختلفة.

وكانت البداية عند الناقد أحمد علي هلال الذي يعتقد أنها تبدو شكلاً جديداً ومغايراً من أشكال المغامرة السردية يستعيد الكاتب فيها الحكاية الشعبية الفلسطينية بموروثها وحدودتها نزوعاً إلى تركيز أسطورة ؟زريف؟ في الوعي الشعبي، ولاحظ هلال أن عبد الرحيم حفر تحت جلد التاريخ واستحضر (شهداء الثلاثاء الحمراء وعز الدين القسّام وقصائد نوح إبراهيم) ليشكّل بحقائق التاريخ والجغرافيا والصراع الهواياتي إستراتيجية حكائية تلتقط ملامح معادلها مع تطييف الأغنية ؟ زريف الطول؟ التي بدورها تستنهض الغرائبي والعجائبي والتشويقي.

أما الناقد ثائر عودة فاختلف مع صديقه عبد الرحيم ▫ مؤلف الرواية- في عدّة أمور تخص الرواية ؛ أوّلها كان العنوان، فهو يؤيّد أن يكون عنوانه ؟ظريف الطول؟ من الظرافة وليس ؟زريف الطول؟ من طول الزرافة وأكّد أنه إحالة مباشرة نحو الموروث الشعبي، وأشار إلى بعض الأخطاء الطّباعية في المقدّمة، وفي رأيه أنّ الرواية سقطت ببدايتها في فخ البحث أو الدراسة البحثيّة الذي يفقدها جزءاً من فنّيتها وتحولت في أماكن معيّنة إلى تقرير صحفي بسبب ذكر الكاتب كلمة ؟تمّت؟ في إحدى العبارات، ومن خلال قراءته للإستراتيجيات العامة للرواية أو لعتباتها الموازية استغرب وجود صفحات بيضاء فارغة كثيرة غير مبررة بالنسبة له، وأيضاً تساءل عن العناوين المفقودة للفصول! ولفت إلى أن ملاحظاته عبارة عن إضاءات سريعة لا يتسع الوقت لأن يناقش تفاصيلها مع صديقه إلا أنهما سيجلسان لاحقاً على طاولة البحث والحوار في هذا الشأن.

وبالانتقال إلى الدكتور الناقد حسن حميد الذي اعتبر أن رواية ؟زريف الطول؟ هي الرواية الأولى لمؤلفها على الرغم من صدور رواية سابقة له بعنوان ؟لست حيواناً؟، إلّا أنه علّق على أنه رأى فيها تَشكّلاً للوعي الأدبي عند عبد الرحيم ووصفها بطاحونة الألم التي تجسد حالة من حالات البطولة الفلسطينية وتحمل مسؤولية تاريخيّة كبيرة مختزلة في زمن قصير، وهذا في رأيه نمط للرواية الحديثة النموذجية من قبل مؤلّف فلسطيني ينادد بقية الكُتّاب الذين يكتبون لفلسطين ويقول مطمأننا إن الرواية رابحة بتقنياتها التي حاولت انتشال بعض بؤر التاريخ من سباتها كيما تكون الذاكرة هي النّورانية الراشدة

فيما كانت نظرة الدكتورة الناقدة آداب عبد الهادي إيجابية بالمطلق نحو الرواية، إذ ترى أنها حديثة تتمرّد على الرواية الكلاسيكية يستخدم فيها الكاتب تقنيّات غريبة تشبه تفاصيل سينمائية معينة، فالصفحات الفارغة برأيها قد تمثّل ما يسمّى بالسينما ؟تترات؟ تقوم بتهيئة القارئ لما هو قادم في الرواية آخذة بعين الاعتبار أن الكاتب هو مخرج سينمائي يوظّف مهاراته السينمائية في الرواية، وكل فنيّات الرواية برأيها هي شكل ناجح للرواية الحديثة الممزوجة بالفن بشكل مبتكر يستدعي الاهتمام والتطوير، وذكرت خلال الجلسة أمثلة من صلب العمل الروائي تبسّط البناء اللغوي ليكون أقرب للقارئ وأكثر سلاسة من خلال كلمات فلسطينية شهيرة.

يبدو أن الكاتب وليد عبد الرحيم أكثر من راضٍ عن هذا العمل الروائي ففي حديثه الخاص لـ ؟تشرين؟ أكّد أنه لا راو فلسطيني ولا عربي ولا عالمي ابتكر ما ابتكره من أشكال فنيّة داخل الرواية، فهو قرأ الكثير من الروايات العربية والإنجليزية والفرنسية ولم يجد ما كتبه فيها، وبالنسبة له فهو قد وصل إلى محاولة تغيير مسار الرواية العربية الذي يقلّد الروايات الغربيّة جامعاً ما بين الشعر والنثر والقصة والسينما والمسرح وحتى الفن التشكيلي داخل الشكل الروائي لـ؟زريف الطول؟ لذلك يبرر الحيرة لدى النقاد في بعض الأماكن أثناء تقييم كتابه ويراه شيئاً جيّداً لأنه حداثوي وجديد ولم يطرح عالمياً، كما أنّه أكّد أن النقد الذي قدّم هو مهم بغض النظر عما إذا وافقهم أم لم يوافقهم لأنهم بدورهم ينبّهون الكاتب إلى نقاط معينة قد يغفل عنها، كما إنه من الطبيعي أن يتعامل مع أمزجة مختلفة، وفي الختام. شكر الكاتب الدار الناشرة وهي دار دلمون التي برأيه تُدرك أهمية الأدب ومساراته السائدة التي تصب في مصلحة الأمة العربية من خلال اختيار الاتجاهات النادرة والحديثة.

العفيدلي بين الشعر الفصيح والنبطي.. حكاية إبداع متوقدة

■ تشرين- راوية زاهر:

(أمويةٌ

غابت نساء الأرض حين حضورها
ومن البهاء كأنهنّ رجال
أموية الأعراق بنت رسالة
للعالمين مسيرة ونضال
وقفت بوجه الكون تشهر سيفها
والفارسات بعشقهن خبال
نفضت غبار المنكبين، وأعلنت
أن الحياة مع الخنوع محال
وكطائر الفينيق قامت تنتفض
لتعلّم الأجيال ما؟استقلالُ؟.)

كلمات على وقع حدو بحور الأنفة والكبرياء طالعتنا من ديوان شاعرٍ وزّع شاعريته بين النبطي والفصحى، همس لنا من علياء أشرعته على أوزان الخليل وذلك في كتابه ؟أشرعة الهمس؟ الصّادر عن دار العراب في دمشق للشاعر عبد الكريم العفيدلي.

فبثلاثين نصاً موزوناً مقفى تنوّعت فيها الأغراض وتلونت فيها القيم، وسادت مشاعر الحزن الغارقة في الشتات والتغني بوطن القريحة، فحضرت دمشق في وجدان هذا الشاعر الفراتي كجزءٍ من التكوين، بكى جراحها وتكالبِ أمم الظلام على تيجانها، حكى ملاحمها وعنون نصه بملحمة الفيحاء فقال :

-مالأعارب لا ثلجٌ ولا نارُ
تجدد الخطب لا يحدو بهم ثار
-عينٌ تنام، وعينٌ بات يقلقها
فعل الطغاة وللطغيان أطوارُ
حضرت المدائن شامخة رغم نكبتها في شعر العفيدلي.

فالرقة مسقط رأس الشاعر، حزينة يجلببها الحزن ويحيط بأهلها الشتات، فخصها الشاعر بفيضٍ نظيمه،

و؟طفلة العيد؟ حكاية اغترابٍ كاملة غرزت أظفار الحزن في تفاصيل عائدةً إلى العيد في الرقة ولكن الأهل على بوابات المنافي بلا عيد ولا وطن ولا عنوان، فقال في قصيدته طفلة العيد :

يا طفلة العيد إن العيد بالوطن
عند الفرات بلا همٍّ ولا حزن
حيثُ الأحبة والأصحاب كلّهم
تبادلوا أمنيات العيد بالعلن
اليومُ جاء بلا معنى يروق لنا
ما قيمة العيد بالأحزان مقترن
أين الطفولة والأثواب تلبسها
منذ المساء كأطيارٍ على فنن
بالأمس كانوا وكانَ العيد رؤيتهم
واليوم هم بين نزف الظّرف والكفن
أضحى غريباً فلا سقفٌ يلوذ به
وأين يلجأ مطرودٌ من الزّمن؟

يحاول العفيدلي كما ورد على لسان الشاعر والإعلامي جمال الجيش أن يمسك بتلابيب اللغة الجميلة كي لا يهرب منه المعنى، وكي تبقى وفيةً لروحه التواقة إلى الجمال، يحاولها تارة بمحكي بداوتها شعراً نبطياً، يوقظ في دواخلنا كل مآثر زمن عربي تقلبت عليه الأزمان، وأخرى بفصحى تمتلك من الجزالة الكثير على تنوّع موضوعاته بتنوع خلجات ولواعج صدره.. فحضرت تقنية التناص بشدة في نصوص الشاعر لتحملنا إلى عوالم أخرى تخدم مراد الشاعر ومبتغاه من قبيل:

ليسوا الحمائل فيما يعملون به
كأنهم من بني حمّالة الحطب

فالمعنى محوّل إلى امرأة ذكرت بالقرآن باسم حمالة الحطب وهي زوج أبي لهب ليضفي على نفسه مصداقية الواقع المتأسي.. بعض الجروح لها في الغي فلسفة ومنطق الرشد لم يدركه جساس..

وكلنا يعرف حجم التناص وجماله في هذا البيت، ف(جساس) الأحمق سقط بكليته الحمقاء وانطبق فعله على أشباهه بالرقة والتي كانت نتائج الحمق كارثية في الموقعين. كذلك استخدم الشاعر لغة المجاز حاضرة بصورها وموسيقاها الداخلية والخارجية وتشبيهاتها وكناياتها وتضادها الحاضر بقوة.. ليوضح المعنى ويعمل العقل في المتناقضات، ويعبّر عن الحالة النفسية المتأزمة في تشابك علائقها مع المحيط البيئي: (باح الصمت، خط دروب اليأس والأمل، يجمع شتاتي، أعيش لغربتي وأموت فيها)..

و(يا بنت عباس) استعارة تصريحية، والمقصود بالرقة بنت عباس، حذف المشبه وصرح بذكر المشبه به على سبيل الاستعارة التصريحية كما استخدم الخبر والإنشاء لغاية التوضيح، (الذكريات مشانق) بليغ..(القصيدة مهرة) تشبيه بليغ، وظيفة هذه الصورة الشرح والتوضيح لغاية إقناع المتلقي.. ومن أمثلة الإنشاء : (انظر لمن ساد في الدنيا بسطوته واخضع النّاس ما شطت به الفكر.) إنشاء نوعه أمر.

(أين القلاع التي قامت لتعصمه؟) إنشاء نوعه استفهام.. أما الخبر: فالجيل أصبح بالمهبّ ضحيةً.. خبر ابتدائي.. وعلاوة على الحضور السخي للموسيقا الداخلية حضر التصريع بكامل جماليته ليعطي جرساً موسيقياً للنص الذي وجد فيه..

(إنّ التواصل حملة شعواء
عاثت بنا وبيوتنا وهناء.)

فالعفيدلي كان أشبه بالملك الضليل إذ وقف كإياه على أطلال مملكته يبحث عن مجد أبيه الضائع وها هو العفيدلي يبكي رقته التي أعادها خفافيش الدجى إلى عصور الحجر والسبي. فقال :

بالأمس كانت تحت جنان الله جارية
واليوم تحت ركام الحقد والحسد
أعنة الخوف سارت نحو نهضتها
لكي تعود لعصر السبي والوأد.

وأمام شاعر حبانا كل شاعريته في (أشرعة الهمس) يطل بشعره النبطي حاملاً لواء بداوته، متفوّقاً كما هناك، وقد تربى في مجالس أهله على هذا اللون ليثبت أنه لون يضاهي جمال الفصحى ولا يزاحمه أو يتعالى عليه، فكان منتجه النبطي الغزير بـ (أبو هاته)، والصادر كذلك عن دار العراب في دمشق.

و(أبو هاته) عنوان توظيفي كما عبّر الشاعر في مقدمته يحاكي انقلاب الصورة بمقارنة بين زمنين، زمن (أبو خوذة) وهو لقب للشيخ عبد الكريم الجربا المعروف بكرمه الفطري وسخائه، وبين زمن انتهى به هذا الكرم العفوي واستبدلت به (خوذة) بـ (هاته). فتوظيف العنوان يحفظ لهذا الزمن القبلي مكانته، ويذكر الأجيال به ويعرف بالصفات العربية النبيلة التي يجب أن يتحلى بها الرجل العربي في أسوأ الظروف،

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٣٩٨٦
مؤسسة الوحدة

12

الأحد ٢٥ صفر ١٤٤٥هـ - ١٠ أيلول ٢٠٢٣ م

tishreen.news.sy

(ورقو الأصفر) .. شهر أيلول

عدسة طارق الحسنية

آفاق

صبر أيوب!!

علي الراعي

وأما وسيلة أيوب في ذلك "النصر المظفر" في ختام رحلة المعاناة التي ابتلي بها؛ والتي تتفق عليها مختلف المرويات الدينية، فكانت (الصبر)، وللإدهاش الذي قدمه ذلك النبي في مأثرة الصبر هذه، فكان أن غلب الفعل على الاسم حتى تقدمه، فنُعت من بعد ذلك بـ؟صبر أيوب؟..!

ومن الجماليات التي ورثها الإنسان عن نبيه أيوب "أبو الصبر"، كانت قدرته على تحمّل المصاعب مهما بلغت مستويات ذروتها من ارتفاع، وإدراك المرء أن "نوائب الدهر لا تدفع إلّا بالصبر؟، يجعله يصنع من تلك الكلمة- الصبر- ضوءاً لطريق الحياة المعتم، وهنا إن مدحنا مفعول الصبر، فهذا ليس معناه، "الاستكانة" والاستسلام للظروف المعيشة بكلِّ ما فيها من سلبيات، من دون العمل على تخطيها، أو تجاوزها، أو حتى تغييرها نحو الأفضل..

صحيحٌ، إنّ الصبر سلاحٌ قوي، يواجه المرء من خلاله سيئات الحياة ومطباتها، ويُعمّق معرفة الإنسان أموره على اختلافها، لكنه في الوقت نفسه، إن اتخذ منهجاً لكلِّ أمرٍ يعترضنا، ودون ممارسة أي ردّة فعل تجاه السيئ من هذه الأمور، فإنه بذلك يصبح وبالاً على صاحبه، إذ يجعله مُستلب الإرادة طول الوقت، بل ويجرده من قوة الحياة نفسها..

إن كان الصبر مطلوباً في حياتنا ليمكننا من الاستمرار، وتجاوز المحن، والشروع دوماً من جديد بقوة، فإنه من المفترض ألّا يُستخدم إلّا في مكانه المناسب حتى لا يفقد معناه، وحتى نستثمر نتائجه الإيجابية فيما بعد، وإن يصبر حسن الخلُق على سيئ الخلُق أحياناً بغية إصلاحه، أو تجنب سفاهته، فتلك ميزة نبيلة، لكن أن يجعل هذا الصبر ممارسة دائمة للتعامل مع هذا السيئ، فإنه من الأخطاء غير الصغيرة، لأن الحكمة تقول :؟ جنّب كرامتك اللئام، فإن أحسنت إليهم لم يشكروا..؟

ولهذا، فإن استعمال الصبر عند الحاجة إليه على مبدأ "الصبر مفتاح الفرج؟ أو "ما انقادت الآمالُ إلّا لصابر؟؛ فإنَّ ذلك هو الصواب بعينه، ولكن إن جعلناه عنواناً لنا في كلِّ واقعة صغرت أم كبرت، احتاجته أم لم تحتاجه، فتلك إساءة لمفهوم الصبر ذاته..!!

الزعرور البري طعم لذيذ ودواء للقلب

تشرين:

تتعدد أنواع الزعرور البري، وأكثرها انتشاراً هو البلدي، وثماره صفراء عند نضجها وهو يوجد في الغابات والأحراج في الساحل، وهناك نوع آخر أقل وجوداً إلا أن ثماره أكبر وأقل حلاوة هو ما يسميه الأهالي ؟حميرون؟ بسبب لونه الأحمر القاني أو ؟التركماني؟ نسبة لوجوده في منطقة البسيط، والنوع الثالث هو ؟الأسود؟ وهو نوع قليل الانتشار ولكنه ذو ثمرة كبيرة نسبياً قياساً بالبلدي البري.

وقد بدأت بعض المحاولات المشجعة لزراعة الزعرور البري من خلال زراعة بعض الأنواع المستوردة في بعض المناطق بشكل أهلي، خاصة في المناطق التي تنجح زراعته فيها كالحفة وصلنفة وريف جبلة وغيرها، ويتوافر في المشاتل الزراعية، وهي تجربة مشجعة للاهتمام أكثر بها وتحويلها إلى نوع من الزراعات الممكن استثمارها، وتحقق دخولاً مرتفعة حيث يمكن تصدير المادة أو الاستفادة منها في معامل الأدوية في سورية.

يعرف كبار السن معلومات طبية علمتهم إياها الحياة بدأت تتسلل إلى عالم الطب كحقائق مسلم بها، وشجرة الزعرور البري واحدة من الأشجار التي بدأت تحتل موقعها في عالم علاج أمراض القلب والشرايين في الساحل السوري.

كما يستعمل الزعرور لأمراض القلب والدم وهو معروف منذ زمن بعيد هنا ويستعمله الناس كدواء شعبي يعطي نتائج سريعة خلال ثلاثة أو أربعة أيام، ولذلك عندما يزهر الزعرور يقوم الناس بقطاف جزء منه لـ(المونة) وللوقاية في حال حدث أي مرض مشابه، حيث يتم عمل شاي الزعرور بوضع ملعقتين صغيرتين من الخليط المجروش للورق والثمار والزهر، في كوب

من الماء المغلي، ويترك لمدة ٢٠ دقيقة، ويشرب مرة في الصباح ومرة في المساء، ويمكن تناول كأس أخرى في منتصف اليوم.

واليوم فإن أهم استعمالات ثمار الزعرور هي العناية بأمراض القلب والشرايين التاجية على وجه الخصوص، المرضى الذين يعانون من الذبحات الصدرية، وقصور في الدورة الدموية العامة على وجه العموم، ما يجعل لهذه الشجرة طعاماً مفيداً للقلب فهي تضخ المزيد من الدم للقلب المحروم منه، وتعمل على تنظيم ضربات القلب، وأكدت كل الأبحاث الطبية الحديثة ذلك، وليس لتناول الزعرور أو خلاصته أي آثار جانبية، وأحياناً ننصح المريض بأن يقوم بتناول الخلاصة من ثمار الزعرور وعلى مراحل تتزايد يوماً بعد آخر حتى يشفى من المرض على الأغلب.

تشرين مؤسسة الوحدة

المدير العام
أمجد عيسى

رئيس التحرير
ناظم عيد

مدير التحرير
يسرى المصري

أمينا التحرير
أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

دمشق - كورنيش الميدان - صحيفة تشرين - أرقام التواصل: الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ - ٠١١ الإيميل: admin@tishreen.news.sy الفاكس: ٨٨١٧٦١٣